وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجـــي الأغـــواط

كليـــة العلـــوم الاجتماعيـــة

قسم علم النفس وعلوم التربية والإرطوفونيا

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة :علم النفس العيادي

نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي

لدى عينة من المتزوجين بولاية الاغواط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم نفس العيادي

من إعداد الطالبين:

عباس حطابي

احمد شمة

إشراف الأستاذة(الدكتور):

عباس مريجة

الموسم الجامعي:2022/2021م

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة موضوع نمط التعلق والتوافق الزواجي ، في شكل دراسة ل 40 حالة، بدراسة العوامل الأساسية المساهمة في إرساء سيرورة التوافق الزواجي لديهم ، تم وضع فرضية تتعلق بمعرفة نوعية نمط التعلق كعامل أساسي خارجي يلعب دورا مهما في التوافق الزواجي ، ودوره الفعال كعامل داخلي نفسي يضمن وظيفة حماية إزاء الحياة الزوجية الجيدة لتأسيس توافق ورضا نفسي للأزواج . سمح لنا المنهج الوصفي بتحليل النتائج المتحصل عليها إنطلاقا من مقياس نمط التعلق و مقياس التوافق الزواجي ، أوضحت النتائج المتحصل عليها وتفسيرها إجابة عن تساؤلات الدراسة عن علاقة نمط التعلق بالتوافق الزواجي ونوعية النمط السائد لدى العينة والذي من خلاله يتحقق التوافق الزواجي لدى الأزواج وهذا حسب بعض المتغيرات الدخيلة كالسن ومدة الزواج والجنس، حيث كلما كان نمط التعلق آمن مرتفع وجد توافق زواجي مرتفع، خلصت الدراسة بنتيجة وجود علاقة طردية ودالة إحصائيا بين نمط التعلق والتوافق الزواجي

ومن خلال ما سبق عرضه ، تم التوصل الى ان ظاهرة التعلق تعتبر شكلا من أشكال مراحل تنوع الشخصية اذ تؤثر تاثيرا واضحا في التوافق الزواجي والاستقرار الزواجي بشكل عام ويمكن عرض النتائج وتلخيصها في النقاط الآتية :

1-يرتبط أسلوب ونوع التعلق مع مظاهر التوافق الزواجي وسلوكيات الطفولة وأسلوب تكوين العلاقات الرومانسية

2-يرتبط تاريخ التعلق ومستوى التوافق الزواجي والقدرة على التوافق الزواجي والاهتمام باصول ومبادئ تكوين الاسرة

3-يلعب التعلق المتبادل دورا هاما في مستوى التوافق النفسي في حياة الكبار والراشدين

4-تؤثر أنماط التعلق على نشوء او عدم نشوء الصراع الزواجي كالطلاق وغيرها

5-التعلق وأنماطه تلازم الفرد في جميع مراحل حياته العمرية

Study summary:

This study dealt with the subject of the pattern of attachment and marital compatibility, in the form of a study of 40 cases, by examining the main factors contributing to the establishment of the process of marital adjustment for them. It guarantees a protective function towards the good marital life to establish harmony and psychological satisfaction for the spouses. The descriptive approach allowed us to analyze the results obtained from the scale of attachment style and scale of marital compatibility. The extraneous such as age, duration of marriage and gender, where the higher the secure attachment pattern, the higher marital compatibility is found.

Through what was previously presented, it was concluded that the phenomenon of attachment is a form of personality diversity, as it clearly affects marital compatibility and marital stability in general. The results can be presented and summarized in the following points:

1- The style and type of attachment correlates with aspects of marital compatibility, childhood behaviors, and the method of forming romantic relationships
2- The history of attachment, the level of marital compatibility, the ability for marital compatibility, and the interest in the principles and principles of family formation are related
3- Mutual attachment plays an important role in the level of psychological adjustment in the lives of adults and adults
4- Attachment patterns affect the emergence or non-emergence of marital conflict, such as divorce and others
5- Attachment and its patterns accompany the individual in all stages of his life

المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ
الباب الأول:الجانب النظري	
الفصل الأول:إشكالية الدراسة واعتباراتها	
1-إشكالية الدراسة	03
2-فرضيات الدراسة	04
3-أهمية الدراسة	05
4-أهداف الدراسة	05
5-دوافع اختيار الموضوع	05
6-مفاهيم الدراسة	06
7- الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: نمط التعلق	
تمهيد	11
1-تعريف التعلق	12
2-الأساس البيولوجي للتعلق	15
3-مراحل حدوث التعلق	16
4- العوامل المؤثرة في التعلق	17

5-أهمية التعلق	19
6-النظريات المفسرة للتعلق	20
7 -التعلق في مرحلة الطفولة	25
7-1 أنماط التعلق في الطفولة	26
8- التعلق في مرحلة الرشد	27
8-1تعريف التعلق عند الراشد	29
8-2 أنماط التعلق لدى الراشد	30
9 أنماط التعلق الزواجي	32
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث: التوافق الزواجي	
تمهيد	38
1-مفهوم التوافق الزواجي	39
2-مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي	41
3-مؤشرات التوافق الزواجي	44
4-جوانب التوافق الزواجي	47
5-مظاهر التوافق الزواجي	48
6-سوء التوافق الزواجي	50

7-التوافق الزواجي مع الأزمات	4852
8-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	51
خلاصة الفصل	61
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع:الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	62
1-منهج الدراسة	62
2-حدود الدراسة	63
3-المجتمع وعينة الدراسة	63
4-الدراسة الاستطلاعية	65
5-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية	66
مناقشة وتحليل النتائج	
2-تحليل ومناقشة النتائج	77
3-التحليل العام	95
خاتمة	97
المصادر والمراجع	98
قائمة الملاحق	

مقدمة : تعد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والاستمرار فيها الثروة الأكثر قيمة وأهمية للكائن البشري ،وتأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين كثيرا من الإشكال ، إلا إن أكثر هذه الإشكال قيمة هي العلاقات التفاعلية في مراحل النمو ،خاصة مع الأشخاص الآخرين الذين نحبهم إذ تنشأ في سياق هذه الدائرة من العلاقات الحميمية ما يسمى بالرابطة الانفعالية التي تؤدي بدورها إلى نمط التعلق ، الذي يعد المفتاح الرئيسي للنمو كونه يؤثر على مستقبل الشخص ونوعية علاقاته مع أخريين وهذا ما أشار إليه بولبي، الذي اقر ان اتساع دائرة العلاقات لا تقتصر على الوالدين فقط ولكن تبقى رابطة التعلق الوجداني بالوالدين من أهم الروابط ،أما في مرحلة الرشد نرى إن التعلق بشريك الحياة اخذ دوره بالظهور .

ويعد نمط التعلق لدى الراشد له تأثيرات على العلاقات الزوجية حيث يظهر في السلوكيات والوجدانيات اذ يؤثر على مدى نجاح المهام في العلاقات الزوجية .إن التوجهات تعلق الشريك يشكل سلوك صراع في العلاقات الزوجية ومن هذا المبدأ يمكننا القول ان نظرية التعلق اتسعت لتشمل العلاقات العاطفية عند الراشدين ، وذلك لاهتمامها بدراسة اثر التجارب المبكرة والعلاقات في الطفولة للمراحل العمرية اللاحقة من عمر الفرد.

ولتحقيق التوافق الزواجي ومستويات أفضل للحياة الزوجية لابد ان يبحث المختص العيادي عن مسببات التي تعيق سيرورة التوافق الزواجي وخاصة بارتباطه بنمط التعلق لدى الأزواج الذي يعتبر من بين المحتويات الكامنة للتعرف على تنبؤات العلاقات الزوجية.

والتعلق مفهوم بلوره "جون بولبي" وترجع فكرته في هذا إلى الفكر الفرويدي.لأن فرويد قد أعلى من أهمية السنوات المبكرة في حياة الفرد وتحدث عن خطورة علاقة الطفل بوالديه في هذه المرحلة.لكن بولبي أضاف لهذا طابعا تطوريا إيثولوجيا وذهب للقول بأن الدافع لبناء الروابط الإنفعالية القوية مع شخص معين يكون أساس في الطبيعة الإنسانية وهي حاجة متجذرة في الطبيعة البيولوجية للإنسان أي في الجراثيم الوراثية للوليد).ولهذه العلاقات قيمة بقائية لأنها توفر الرعاية للرضيع تنمو على قاعدة من الإشباع

البيولوجي(الطعام والحاجات الجسمية والإشباع النفسي(الأمن والحماية).(علاء الدين كفافي,2009).

ويشير مصطلح التعلق في مجال علم النفس لنمو الطفل إلى رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة فالعلاقات تكون شديدة التمييز بين الأم والرضيع وهذا ما تحدث عنه العالم "بولبي" في نظريته عن التعلق حيث يقول:"إننا نستطيع أن نفهم السلوك الإنساني فقط إذا وضعنا في اعتبارنا البيئة التي يتكيف معها وهي البيئة الأساسية التي تطور فيها,خلال معظم فترات التاريخ الإنساني,وقد أشار إلى تطور سلوك التعلق والإيماءات والإشارات التي تحسن وتحقق الإقتراب بين الأطفال وآبائهم".

كما أن المبدأ الأساسي لنظرية التعلق هو أن التجارب المبكرة بين الأطفال الصغار ومقدمي الرعاية توفر نموذجا لعلاقات حميمية في وقت لاحق من الحياة

من هذا المبدأ يمكن القول أن نظرية التعلق اتسعت لتشمل العلاقات العاطفية عند البالغين الراشدين وذلك لاهتمامها بدراسة أثر التجارب المبكرة والعلاقات في الطفولة في المراحل العمرية اللاحقة من عمر الفرد، وأبرز من اهتم بذلك"سيندي هازان" وفيليب شيفر".

كما فتح "بولبي" المنظورات الأولى للتعلق لدى الراشدين ،فقد كان مهتما بشكل أساسي بالتعلق في الطفولة .

ومن هنا انطلق موضوع دراستنا حول نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي واتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تقسيمها الى :

الباب الأول:الجانب النظري ويتضمن مايلي:

الفصل التمهيدي

الفصل الأول: نمط التعلق.

الفصل الثاني:التوافق الزواجي.

أما الباب الثاني متضمنا هو الآخر فصلين هما كالتالي:

أما الفصل الأول من هذا الباب اهم بمنهج الدراسة (الجانب المنهجي).

والفصل الثاني فخصص لعرض وتحليل النتائج.

ليأتي بعدها استنتاج عام لنتائج الدراسة لنختم البحث بخاتمة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1-عرض الاشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5- دوافع اختيار الموضوع

6- مفاهيم الدراسة

7-الدراسات السابقة

1-عرض الاشكالية:

تعددت العلوم والتخصصات وأصبح كل علم قائم بذاته منفصل عن بقية العلوم الأخرى. وهذا راجع لتعدد النظريات والمدارس. وعلم النفس كغيره من العلوم استقل عن الفلسفة وكانت نشأته الأساسية في النصف الثاني من القرن 19.ونظر له العديد من العلماء, وتعددت نظرياته من بينها نظريات النمو, والتي اهتمت بالنمو الإنسان منذ وهو جنين في بطن أمه إلى غاية مرحلة الشيخوخة. ومن أحدث هذه النظريات نظرية التعلق, حيث ظهرت متزامنة مع تجارب "هارلو" على القردة, وكانت بداياتها الحقيقية على يد العالم "جون بولبي" الذي استمد ملاحظاته عن طريق تجاربه مع الأطفال وعمله في مجال الإيثولوجيا إذ وجد بداية أن التعلق متجذر في بيولوجية الكائن البشري وليس ناتجا عن وظائف أخرى(فيزيولوجية).

إذ تعد القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الاخرين و الاستمرار فيها الثروة الاكثر قيمة و أهمية للكائن البشري ، و تأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الاخرين الكثير من الاشكال الا ان أكثر هذه الاشكال هي حتمية العلاقات التفاعلية ، ونرى هذا في اساس قيام الاسرة هو الزواج فان المطلب الاساسي في الثقافات و المجتمعات هو واجب ديني بأعتباره ضمان اخلاقي و ضرورة إجتماعية ، و في هذا الصدد نجد أن سلوك التعلق الحميمي بين الازواج من أحد العوامل المهمة وراء التوافق الزواجي وما يرتبط به من رضا ومظاهر سلوكية و معرفية اجتماعية مختلفة .

وأهم ما يميز مرحلة الرشد إهتمام الفرد بتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين,حيث يؤثر ويتأثر بأفراد مجتمعه. وفي ظل هذا التفاعل مع الغير يطور الراشد أنماط تعلق غير التي كانت لديه في الطفولة,لكنها تعتبر امتدادا لهذه الأخيرة فنمط التعلق في الطفولة يستمر الى سن الرشد ، ينطلق منها ليصل الى تحقيق توافق زواجي جيد .

و توضح بعض النظريات أن التعلق يمتد و يستمر مع الفرد في جميع مراحل حياته فهو امتداد للمراحل السابقة ، فالتعلق من اهم الظواهر النفسية الاجتماعية التي لها تاثيرات قوية تمتد مع الفرد خلال مراحل عمره المتتابعة ، حيث أنها تلعب دورا مهما في الصحة النفسية للفرد ، وذلك لما لها من فعالية في الإصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة ، كما انها تحدد قدرة الفرد على التواصل و التفاعل مع الاخرين .

وهناك دراسات أكدت على ان التعلق له تاثير على الحياة الزوجية وخاصة الجانب العاطفي الوجداني في التوافق بين الزوجين ، وأن سلوك التعلق لكلا الزوجين يلعب دورا مهما في التوافق الزواجي و ما يرتبط به من رضا ومظاهر سلوكية مختلفة .

انطلاقا مما سبق تم حصر إشكالية بحثنا في التساؤلات التالية على أساس :

هل يوجد علاقة ارتباطية بين نمط التعلق و التوافق الزواجي ؟

- ماهو نمط التعلق المرتبط بدرجة عالية من التوافق الزواجي؟

- ماهو نمط التعلق المرتبط بدرجة منخفضة من التوافق الزواجي ؟

2- **فرضيات الدراسة :**

- قد توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة نمط التعلق ودرجة التوافق الزواجي .

- قد يوجد ارتباط إيجابي بين الدرجات العليا لنمط التعلق والتوافق الزواجي ويحقق نمط امن

- قد يوجد ارتباط سلبي بن الدرجات المنخفضة لنمط التعلق والتوافق الزواجي ويحقق نمط غير امن

3- أهمية الدراسة:

حاولنا تفسير العلاقة الارتباطية بين نمط التعلق على التوافق الزواجي ، باعتبارها ظاهرة لها تأثير على العلاقات الزوجية ، اذ تم التركيز في البحث على اهمية معرفة نوع نمط التعلق الفعال في رفع درجة التوافق الزواجي باعتبارها اهم المقومات الجيدة التي تخلق علاقات زوجية توافقية وتحافظ على البناء الاسري الفعال .

4- أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق وبالتوافق الزواجي .
- معرفة النمط السائد و المساهم في العلاقات الزوجية التوافقية .
- معرفة مدى تاثير نمط التعلق على الحياة الزوجية ، والتنبؤ بمستقبل الحياة الزوجية .
- معرفة مدى ارتباط نمط التعلق بالتوافق الزواجي

دلالة الفروق الإحصائية على مقياس نمط التعلق ومقياس التوافق الزواجي

5- دوافع اختيار الموضوع:

5-1 دوافع شخصية:

الميل لمعرفة الجانب العلمي بدوافع شخصية لاثراء هذه الدراسة

5-2 دوافع علمية:

اثبات ان نمط التعلق له تأثير في المسار الزواجي خاصة الدراسات الاجنبية التي اكدت ذلك خاصة في معرفة سيرورة العلاقة الزواجية على إختلاف مستوياتها مما يؤدي الى التنبؤ بمسار العلاقة الزواجية التي تظهر في سلوك الفرد وفي هذا الاطار العلمي استوجب رصد ان الاختلاقات في انماط التعلق بين الزوجين له تأثير على مسار الحياة الزوجية .

6- مفاهيم الدراسة :

6-1 التعلق :

ويشير العالم بولبي إلى أن التعلق هو : "صلة عاطفية هامة لرابطة وجدانية بين شخصين،فالطفل أو الراشد المتعلق بشخص آخر يعتبره"قاعدة أمان"يمكنه الإنطلاق منها لاستكشاف العالم,ويعتبره مصدر راحة عند الإحباط أو التعرض للضغوط,كما أنه مصدر للتشجيع"" (محمد محمد السيد عبد الرحيم،2000: 132).

والتعلق هو الكلمة المستخدمة للإشارة إلى العلاقة التي تطورت بين الرضيع والوالدين أو مقدم الرعاية الأساسي خلال أول سنتين من العمر.(Sean Brotherson)

- التعريف الإجرائي لنمط التعلق: هو ما يقيسه مقياس نمط التعلق للراشد من إعداد أ. مباركي خديجة ، د. محمد بوفاتح ، د. باهي سلامي

6-2 التوافق الزواجي :

يرى محمد بيومي 1998 بأن التوافق الزواجي هو وجود شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب أو إعادة حل المشكلات وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة وانجاز التوقعات الزوجية لكل منهما، التوافق الزواجي يقوم على أساس علاقة متبادلة بين الزوجين لكل منهما تنظيمه الخاص لشخصيته من حيث سماتها وأطارها المرجعي الذي يحدد الميول والاتجاهات والقيم.

التعريف الاجرائي :

هو ما يقيسه مقياس التوافق الزواجي للدكتور محمد بيومي خليل .

7-الدراسات السابقة :

7-1 دراسة GALLA and SMITH 2001:

هدفت دراسة GALLA and SMITH 2001 الى فحص العلاقة بين انماط التعلق و بعدين من ابعاد الزواج (التصور ،الدعم ، النزاع) وأشارت النتائج إلى ارتباط نمط التعلق بالأداء الزواجي حيث : ارتبط التعلق القلق إيجابا النزاع الزواجي و السمات السلبية للازواج و الزوجات ،وسلبا بالدعم الزواجي للزوجات ، ولم ترتبط بالدعم للأزواج كما ارتبط التعلق المتجنب إيجابا بالسيمات السلبية و سلبا بالدعم الزواجي ،ولم يرتبط بالنزاع الزواجي وكان القلق الاكثر تنبوءا بالاداء الزواجي من التجنب .

توصلا في دراستهما الى نسبة انتشار التعلق الثلاث في مرحلة الراشد كما في مرحلة الطفولة تقريبا (الامن 56% ، المتجنب % 25 ، المتناقض% 19)

7-2 دراسة نيلسون وزملاؤه(Nelson,& al,1995):

بعنوان العلاقة بين أنماط التعلق وعلاقتها بالرعاية الأبوية وسمات الشخصية المكتئبة.كان هدفها التحقق من فرضيتين من نظرية التعلق:أنماط التعلق المبكرة التي تستمر خلال مرحلة الرشد,إضافة إلى نمط التعلق الإرتباط المرتبط بنمو الشخصية وأداءها الوظيفي.وطبق هذا على(199) مراهق من الجنسين,بالإستعانة بمقياس بيك للإكتئاب,مقياس الإستقلال الإجتماعي لبيك واستر,ومقاييس خاصة بتعلق الراشد.وتوصل إلى أنه لايوجد دلالة للعلاقة بين الجنس ونمط التعلق.وارتبط التعلق الآمن إيجابيا بالعناية الأبوية القوية بينما,أنماط التعلق الغير الآمنة ارتبطت سلبيا بالعناية الأولية من مقدم الرعاية,التعلق المتناقض والتجنبي ارتبط إيجابيا بالحماية الأبوية الزائدة.في حين لايوجددلالة للعلاقة بين التعلق المنفصل والحماية الزائدة.

وقد توصل الباحثين إلى أن مستويات الدائرة الإجتماعية والإستقلال والإكتئاب يختلف بشكل متوقع طبقا لنمط التعلق فمثلا:المشاركين التجنبيين والمتناقضين عرفوا مستويات أعلى في الدائرة

الإجتماعية من المشاركين المنفصلين الذين عرفوا مستويات أعلى في الإستقلال من غيرهم الآمنين والمتناقضين.(خديجة مباركي,2017 :20.19).

3-7 دراسة العبيدي(2006):

والمعنونة بأنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الإجتماعية حاضرا.سعت إلى التعرف على أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم (الآمن المتذبذب/القلق, المتجنب) لدى طلبة الجامعة من الصفوف المنتهية والموازنة في أنماط تعلق الراشدين السابقة في طفولتهم لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس.بلغت عينة الدراسة(420) طالبا وطالبة من كليات الآداب والعلوم والتربية.بتطبيق المقياس الذي أعده الباحث(أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم) والمقياس المترجم(التعلق بالجماعة الإجتماعية).أما نتائج هذه الدراسة فقد أسفرت عما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على وفق الأنماط الثلاثة للتعلق ولكنها تختلف باختلاف النمط الآمن لصالح الذكور.ف حين أن الفرق دال إحصائيا في النمط المتذبذب القلق لصالح الإناث,وأخيرا فإن الفرق دال إحصائيا في النمط المتجنب ولصالح الإناث(مظهر عبد الكريم العبيدي,عدنان حسين علي الساعدي).

***4-7 دراسة حورية مزيان(2017):**

بعنوان أنماط التعلق وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الراشدين الذين قاموا بمحاولة انتحار. والتي هدفت إلى البحث في العلاقة بين أنماط التعلق والحرمان العاطفي الذي قاموا بمحاولة انتحار,والسعي للكشف عن أنماط التعلق وتبيان مدى ارتباط هذه الأنماط بالسلوك الإنتحاري في مجتمعنا.وتمثلت عينتها في دراسة عيادية لعشر حالات من الراشدين الذين قاموا بمحاولة انتحار,باستخدام إستبيان أنماط التعلق للراشدين ASQ,واستبيان الحرمان العاطفي. كمااستخدمت الباحثة رائز الروشاخ لتحديد مميزات العلاقة بالموضوع لدى مجموعة البحث,وفق المنهج العيادي

وتوصلت لنتائج تجلت في:أن نمط التعلق السائد لدى الراشدين الذين قاموا بمحاولة إنتحار هو نمط غير آمن من النوع التجنبي والقلق المتناقض وجدانيا.كما يتميزون بوجود حرمان عاطفي يرتبط بنمط تعلق غير آمن,بالإضافة إلى تميزهم باضطراب العلاقة مع الموضوع الذي ظهر من خلال نمط التعلق غير الآمن,ومن خلال الحساسية المفرطة للحدود كدفاع ضد الصراعات العلائقية والتي تم الإستدلال عليها من خلال رائز الروشاخ.(حورية مزيان:2017).

7-5 دراسة خديجة مباركي(2017):

المعنونة ب أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية والهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أنماط التعلق الأكثر شيوعا عند طلبة السنة الأولى جامعي علوم إجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط. وهي عبارة عن دراسة سيكومترية وعيادية حيث شملت الدراسة السيكومترية على 385 طالب(254إناث و131 ذكور) وأما بالنسبة لمجموعة البحث العيادي (أربع حالات) . واعتمدت في جمعها للبيانات على بناء مقياس أنماط تعلق الراشدين ومقياس المهارات الاجتماعية,واختبار تفهم الموضوع(TAT).وأسفرت عن نتائج أهمها:النمط التعلقي السائد لدى الطلبة الجامعيين هو النمط الآمن ثم النمط المتناقض ثم التجنبي وأخيرا النمط المنفصل.كما يتمتع هؤلاء الطلبة بمهارات إجتماعية عالي و ولايوجد فروق بين الذكور والإناث.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة العيادية تحققت من صدق الفرضية وكانت النتائج ثابتة أي أن كل مفحوص أثبت من تحليل معطيات البروتوكول إنتماؤه لنفس النمط الذي تحصل عليه بعد الإجابة على مقياس أنماط التعلق للراشدين.(مباركي خديجة:2017).

7-6 درسة رباب محمد احمد حسن 2019 سوهاج

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمط التعلق بالشريك الآخر والتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج، وتأثير متغير النوع (أزواج / زوجات) على نمطي التعلق بالشريك الآخر، وتكونت العينة السيكومترية من (175) زوجًا حديثي الزواج، وباستخدام مقياسي نمط التعلق

بالشريك الآخر، والتوافق الزواجي، توصلت النتائج إلى ارتباط سلبي بين نمطي التعلق بالشريك الآخر (المتجنب والقَلِق) وأبعاد التوافق الزواجي الأربعة (العاطفي، والجنسي، والاقتصادي، والثقافي والاجتماعي) والدرجة الكلية له، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات فى نمطي التعلق المتجنب والقَلِق، أما عن الدراسة الكلينيكية فهدفت إلى التعرف على البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى مرتفعي ومنخفضي الدرجات على بُعدي مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر، وتكونت عينتها من أربع حالات من عينة الدراسة السيكومترية بناءً على درجاتهم على بُعدي مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر، وباستخدام استمارة المقابلة الكلينيكية، واختبار تفهم الموضوع(T.A.T) ، خلصت إلى اختلاف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على بُعدي مقياس نمط التعلق بالشريك الآخر.(رباب حسن.2019)

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة:

إن دراستنا الحالية اهتمت بدراسة نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي في مرحلة الرشد، ولم نصادف أي دراسة تناولته من قبل في البيئة العربية– في حدود علم الباحثتين– مع الإشارة إلى أن بعض الدراسات ربطت التوافق الزواجي بمتغيرات قريبة من التعلق .

تمهيد:

يرى معظم المنظرين في علم النفس أن الإنسان إبن بيئته.وهذا يمهد للقول بأنه كائن إجتماعي بطبعه,أي أنه لايملك القدرة ليعيش بمعزل عن الآخرين.وهذا مايؤكده الواقع أن الطفل يولد ويكون عاجزا عن تلبية أدنى حاجياته ومتطلبات حياته بمفرده, ويحتاج لطرف آخر يقوم بهذا الدور بدلا عنه, وغالبا مايكون هذا الشخص هو الأم أو مقدم الرعاية.

وسنسلط الضوء في هذا الفصل على أول علاقة في حياة الإنسان, وأكثرها تأثيرا على حياته مستقبلا وهي علاقته وهو وليد في سنتي المهد بأمه,والمتمثلة في الروابط الوجدانية التي تنشأ مع أمه.تبدأ من كيفية الرضاعة واللمس وطريقة الهز والربت على الظهر والإبتسام كلها عوامل تساهم في استمرار وتطور التفاعل بينهما.وهذا ما اصطلح عليه علماء النفس لاسيما التحليليون بالتعلق.وهذا الأخير يختلف من مرحلة لأخرى فأنماط التعلق لدى الطفل ليست نفسها عند الراشد,إذ يتميز في هذه المرحلة بتبادل العلاقات إنطلاق من علاقته مع الوالدين.فما مفهوم التعلق بصفة عامة؟ وكيف عرّف التعلق في مرحلة الرشد؟ وما الأشكال التي يأخذها في هذه المرحلة ؟ كل هذا وذاك سنحاول الإجابة عنه من خلال ماسنتطرق له في هذا الفصل.

1-مفهوم نمط التعلق:

في الماضي كان مصطلح"التبعية"هو المصطلح الذي يكثر إستخدامه في مواضيع التنشئة الإجتماعية على أنه مرادف لمصطلح"التعلق".ويرجع ذلك إلى العالم"موراي"Moray"الذي حدد مفهوم التبعية بأنه عملية إعتماد الفرد على بقية أفراد المجتمع وبالذات القريبين منه،في تحقيق أهدافه إلى أن يصبح هذا الإعتماد على الآخرين مطلبا أساسيا وهدفا لهذا الفرد يسعى لتحقيقه.

وهكذا فإن عملية التبعية كانت تؤدي إلى سلبية الفرد وعدم ثقته بنفسه أي أنها كانت عملية سيئة وكانت هناك فكرة تقول أن "التبعية" تتطور من حيث أنها تجعل الفرد يعتمد على غيره في الحاجات الفسيولوجية,إلى جعله يعتمد أيضا على الآخرين في تحقيق أهدافه وحاجاته النفسية، وقد كان العالم "بولبي"Bowlby"أول من استخدم اصطلاح التعلق بدلا منه وذلك لأن استخدام اصطلاح التبعية يعتبر خطأ من ناحية أساسه النظري، عكس إصطلاح التعلق الذي يعتمد على مفهوم العلاقات المتبادلة بين فرد و آخر،أو بينه وبين مجموعة من الأفراد.

ولكن تبين هذا فإنه كلما تعلق الطفل بأمه وأبيه كلما تعلق به أيضا كل من أمه وأبيه والتعلق هكذا لا يعتبر ظاهرة سلبية، بل إنه يعتبر ظاهرة سوية وعندما تقول عن جماعة ما أن كل فرد فيها يتعلقوليس يعتمد على الآخرين فإن ذلك يعني أن هذه الجماعة قوية ومترابطة.(طارق كمال، 2006: 209).

من هذه الإطلالة الخفيفة على خلفية هذا المفهوم"التعلق" وفي ضوئها نتطرق لمفهوم التعلق لغة واصطلاحا وكذا تعريفه من وجهة نظر مجموعة من المنظرين في هذا المجال.

تعريف التعلق لغة : جاء التعلق في اللغــة من كلمة علــق ، يقــال علق بالشيء علقا أي نشب فيه و تعلق به ، والتعلق تعني نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه ، و في مختار الصحـاح يعني التمســك والتشبـث و الارتباط ، ويقال علق فلان فلانا به أي تمكن حبه في قلبه ، اي تعلق و استمسك. (مجمع اللغة العربية،2013،ص431.)

تعود الأصول اللغوية لكلمة التعلق باللغة الأجنبية إلى القرن 13.وهي مستوحاة من الفعل(attacher) الذي كان بديلا للفعل (astachler) في الفرنسية القديمة ويعني ربط وكذلك ربط في وتد(Bell et al1996). (سحيري زينب, زعابطة سيرين 2018: 21).

يذهب إسماعيل (1976) إلى أن التعلق يعد مظهرا من مظاهر السلوك الإنفعالي والإجتماعي عند الأطفال في المراحل الأولى من العمر.ولعله لاتوجد عملية أخرى أشد تأثيرا وأقوى فعالية و أكثر أهمية من التعلق بالنسبة للنمو في المراحل المقبلة. ويتمثل هذا النمط السلوكي في تعلق الطفل بشخص خاصة الذي يحتل لديه المكانة الأولى, خاصة لو كان أمه.(نادر فتحي قاسم.ب س،ص 2).

كما ذهبت (مكوبيMaccoby.1980) إلى القول: بأن التعلق علاقة تحمل المشاعر تجاه الآخرين .

في حين يرى أب النظرية الإيثولوجية الذي تبنى أصل هذا المصطلح العالم "بولبي" أن التعلق: يشير إلى نزعة الفرد في إقامة علاقة عاطفية حميمة مع أشخاص معينين في محيطه الإجتماعي,وتعد هذه النزعة مكونا أساسيا من مكونات الطبيعة البشرية وتبدأ بالظهور منذ الولادة وتستمر على مدى الحياة.(Bowlby.1969).

(محمد محمود بني يونس، 2004، 24).

كما قدمت ماري إينزوورث خمسة مقترحات لمفهوم شامل للتعلق:

1- التعلق ليس متزامنا مع سلوك التعلق.

2- يتم زيادة سلوك التعلق في المواقف التي ينظر إليها على أنها تهديد.

3- سلوك التعلق غير متوافق مع السلوك الاستكشافي.

4- يعد الغياب المطول لموضوع التعلق,قد يتناقض سلوك التعلق ولكن من المحتمل أن يظهر مرة أخرى.

5-تختلف علاقات التعلق من شخص إلى آخر.(Ainsworths strang p.280).

أما التعلق بمفهوم علم النفس فهو غالبا ما يشير إلى مرحلة نمائية معينة وإلى علاقة بين أفراد بشريين وإلى مجموعة ظواهر خاصة تعكس الخصائص المميزة لتلك العلاقة،هذه المرحلة النمائية هي مرحلة الرضاعة والأفراد هم الطفل الرضيع وواحد أو أكثر ممن يعتني به من البالغين المحيطين به والظواهر هي:

1-الإتصال والإقتراب: فغالبا مايلاحظ أن الرضيع يحاول الإتصال بأمه بوسائل شتى حركات, نظرات, صرخات, ابتسامات, العض,شد الشعر...الخ.

2-قلق الإنفصال:يبدي الطفل الرضيع قلقا ملحوظا عندما يكتشف غياب الأم,ويعبر عن هذا القلق بالبكاء,التوتر,التعاسة والشرود..الخ وعند عودة الأم يقابلها بالإبتسام والاحتضان.

3-القلق من الغرباء:في بعض الأحيان يبدي الرضيع الضيق والخوف بالبكاء والتحرك بعيدا عنه ،والتمسك بشدة بأهداب الأم ورمق الغريب بنظرات قاسية.

(محمد عودة الريماوي1997: 144).

وأخيرا يعد التعلق من المفاهيم الأساسية في دراسة العلاقات الإجتماعية وهو مصطلح نجده بشكل خاص في الدراسات النظرية التي قام بها

"جون بولبي (john Bowlby.1969.1973.1980) وماري أينسروث(Mary ainsworth1972.1982)"

والتعلق كما قال بولبي(Bowlby): "صلة عاطفية هامة-رابطة وجدانية-بين شخصين فالطفل أو الراشد المتعلق بشخص آخر, يعتبره"قاعدة أمان"يمكنه الانطلاق منها لاستكشاف العالم،ويعتبره مصدر راحة عند الإحباط أو التعرض للضغوط،كما أنه مصدر للتشجيع ".

(محمد محمد السيد عبد الرحيم,2000: 103).

من التعريف اللغوي والاصطلاحي للتعلق ومن وجهة نظرنا أنه مصطلح يشير إلى مجمل الروابط الوجدانية التي تنشأ بين الأم ووليدها أو مع بديل عنها في المراحل الأولى من عمره, وتؤثر مستقبلا في نموه الإجتماعي والنفسي والإنفعالي على حد سواء.

2- الأساس أو الأصل البيولوجي للتعلق: The biological basis of Attachment:

القدرة البيولوجية للارتباط ولتكوين صيغ تعلق الآخرين تتحدد في معظمها بناء على التركيب الجيني،فالدافع إلى البقاء على قيد الحياة دافعا أساسيا لدى الكائنات الحية ويولد الأطفال وهم عاجزون تماما وبالتالي يتوقف وجودهم على قيد الحياة على وجود الآخرين الذين يقدمون لهم الرعاية، وفي سياق الإعتماد التام هذا على الآخرين وبناء على استجابات الأم على وجه خاص لاعتماد الطفل المطلق على الآخرين تنشأ وتتطور العلاقة مع الآخر. وهذا التعلق جوهري لبقاءه على قيد الحياة والأم السوية بدنيا وانفعاليا ترتبط بطفلها وتشعر بكل ما ينتابه من تقلبات من خلال اقترابها البدني منه(لمسه.شمه،مداعبته ، أرجحته ، إحتضانه،النظر أو الحملقة فيه) وهذا يجلب للأم المتعة والرضا والراحة.

ويستجيب الطفل لهذه السلوكيات من خلال الإقتراب ،المناغاة ، الإبتسام ، الرضاعة أو المص والتشبث بالأم ، فيشعر حينها بالبهجة والسرور وبناء على دائرة التغذية الراجعة الإيجابية هذه وعلى هذا التناغم الراقص بين الأم والطفل ينشأ ويتطور وعليه بالرغم من هذا الأساس البيولوجي للتعلق فإن طبيعة جودة ، نمط ، وكثافة خبرات الحياة المبكرة التي تعبر عن هذا الأساس البيولوجي هي التي تحدد صيغة أو شكل التعلق أو الإرتباط وبدون تعرض الطفل لرعاية أو أساليب معاملة والدية متسقة ودية ،متقبلة، محبة، متفهمة وغنية بالمثيرات الحسية المنشطة للتفاعل الإيجابي.لا يمكن أن تتحقق الإمكانيات النمائية الفطرية للتعلق والإرتباط العادي أو السوي التي يولد كل الأطفال مزودون بها.حيث يتعثر في ظل افتقاد أو حرمان الطفل من مثل هذه الرعاية أو المعاملة(الرعاية وأساليب المعاملة الوالدية القائمة على التواد والتقبل والتفاهم والتجاوب الإنساني السوي مع الإحتياجات البدنية والنفسية الإجتماعية للطفل ولسلوكياته التعبيرية).أن تتطور نظم المخ المسؤولة عن العلاقات الإنفعالية السوية إذ أنها(نظم المخ الإنفعالي إن جاز التعبير) لا تنمو بالصورة السوية إلا إذا تعرض الطفل لأنماط الخبرات الصحيحة في الأوقات الصحيحة من حياته(غالبا خلال السنوات الست الأولى من عمره).(**محمد السعيد أبو حلاوة،2001. ص5**).

3 مراحل حدوث التعلق:

تحدث المنظرون عن وجود ثلاث وظائف رئيسية لتعلق الطفل بمقدم الرعاية الأساسية:

-تحقيق القرب من مقدم الرعاية.

-توفير الملاذ الآمن للطفل.

-يتخذ الطفل من الأم قاعدة آمنة ينطلق منها للقيام بأنشطة استكشافية.

ويرى كل من بيرك(Berk.2002) ورايس(Rice.1992)أن تعلق الرضيع بمقدم الرعاية يتطور من خلال أربعة مراحل:

3-1-مرحلة ماقبل التعلق: وهي المرحلة العمرية للرضيع التي تتراوح بين الولادة وستة أسابيع.وتمثل بالنسبة للرضيع عدم القدرة على التمييز الإجتماعي ويتميز بقلة الإستجابات المتمايزة أو الواضحة نحو مقدم الرعاية.والرضيع في هذه المرحلة يستجيب للعديد من المثيرات بغض النظر عمن يقدمها.

3-2-مرحلة التعلق:

وتمتد هذه المرحلة من ستة أسابيع إلى 8شهور وتتميز بظهور قدرات جديدة عند الطفل ويكون قادرافي هذه المرحلة على التمييز بين الأشخاص المألوفين ويستجيب للأم بشكل مختلف عن استجاباته للأشخاص الآخرين.

3-3-التعلق الواضح:

وتمتد هذه المرحلة مابين 8أشهر وسنتين يسعى فيها الطفل إلى البقاء وطلب القرب من الأم ويظهر لديه قلق الإنفصال عن الأم فيبكي ويصرخ عند مغادرتها.مما يشير بوضوح إلى التطور الإنفعالي لديه وأثر ذلك في التطور المعرفي.كما يظهر لديه القلق في هذه المرحلة من الأشخاص غير المألوفين أو مايسمى بالقلق من الغرباءStranger ansciety.

3-4-مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية:

وهذه المرحلة تظهر لديه بعد نهاية السنة الثانية حيث تطور سريع في الجوانب اللغوية والمعرفية وتزداد حصيلته اللغوية وقدرته على الحوار والمناقشة,وفهم العوامل المسؤولة عند حضور وغياب الأم. (سامي محمد ملحم:112.2007).

إعترف بولبي أن هناك القليل من المعرفة حول المرحلة الرابعة لسلوك التعلق وأنه ليس لديه إلا القليل ليقوله عن التعلق في باقي العمر، ومع ذلك فهو قد شعر بأهمية المفهوم.فالمراهقون يكسرون السيطرة الوالدية ولكنهم يشكلون تعلقا جديدا مع بدلاء الآباء الكبار يعتبرون أنفسهم مستقلين لكنهم يبحثون عن القرب ممن يحبون في وقت الأزمات.والأشخاص الأكبر عمرا يجدون أنهم يحتاجون وبشكل متزايد إلى الإعتماد على الأجيال الأصغر (Bowlby.1982.p.207) .

وعموما فإن بولبي يعتقد أن بقاء الإنسان وحيدا يعتبر أحد أكبر المخاوف في حياة الإنسان,وقد نعتبر أن مثل هذا الخوف نوع من العصبية أو الخفة أو نقص النضج.لكن الحقيقة أن وراءه أسباب بيولوجية جديرة بالإعتبار,فخلال تاريخ الإنسان واجه الإنسان الكوارث أو الأزمات بشكل أفضل مع رفاقه وهكذا فإن الحاجة إلى التعلق تعتبر جزءا من تكوينه (**وليام كرين.تر:محمد الأنصاري:1996**.ص68)

4 العوامل المؤثرة في عملية التعلق:

4-1-الحرمان من الأم Maternal Deprivation:

تعتبر الدراسات التي أجراها رني سبيتز(Rene Spitz .1645-1946)من أكثر الدراسات التي أشارت إلى أثر االحرمان من الأم على نوعية التعلق وشعور الطفل بالأمن.حيث قام بملاحظة أطفال المؤسسات والذين تم التخلي عنهم وهم في عمر مابين(3) أشهر وحتى نهاية السنة الأولى مستخدما تقنية عرفت بإسم تحليل الشاشة Screen Analysis وهي تقنية تقوم على تبطئة سرعة الفلم المصور من (24) إلى (8) صورة في الثانية وذلك من أجل توضيح التعابير الإنفعالية لدى أطفال المؤسسات والحصول على فهم

أعمق لاستجاباتهم الإنفعالية.ونتيجة لملاحظاته توصل إلى أن أطفال المؤسسات يعانون من مشكلات حادة مثل صعوبات النوم ونقص الوزن والإنسحاب.

ويرى روتو (Rutt.1996) أن أطفال المؤسسات يواجهون صعوبات إنفعالية بسبب حرمانهم من تشكيل رابطة انفعالية مع شخص راشد.

وهذا ماأكده "بولبي"حيث يرى أن أطفال المؤسسات غير قادرين على تكوين علاقة تربطهم مع شخص آخر لأنهم لم يتطور لديهم إمكانية تكوين رابطة إنفعالية حميمة خلال الفترة المبكرة من التطور، فعلاقاتهم تبقى سطحية عندما يكبرون نتيجة لتجاوزهم الفترة الحرجة لتشكيل الرابطة التعلقية.

4-2- نوعية الرعاية:Quility of coregiving:

يرى بولبي أن التاريخ التفاعلي بين الطفل ومقدم الرعاية هو المحدد الرئيسي لنوعية التعلق الملاحظ عند الأطفال في السنة الأولى. فالأطفال يشكلون توقعات نماذج ذهنية عاملة تتعلق بمدى توافر وحساسية مقدم الرعاية بناء على إشارات التوتر التي التي يصدرها الطفل واستجابة مقدم الرعاية لها.

مثل هذه التوقعات يمكن أن تكشق عنها سلوكات الطفل نحو الحاضن في موقف الغريب والذي تم تطويره من قبل إيزنورث والتي قدمت أول دعم تجريبي لأفكار بولبي

(Lafremen2000)

وتتفق معظم الأبحاث التي تناولت موضوع التعلق إلى أن حساسية مقدم الرعاية هي العامل الحاسم في إنتاج التعلق الآمن والتي تتضمن الاستجابة الفورية والمتسقة والمناسبة للإشارات التي تصدر عن الطفل(De wolif et vanlizendoorn):

ولقد استخدم مصطلح الرقصة العاطفية Emitional dance لوصف الحساسية والتناسق الإتصالي بين الطفل ومقدم الرعاية حيث يستجيب مقدم الرعاية لإشارات الطفل بالتوقيت والشكل المناسب,وكذلك الأمر بالنسبة للطفل فالتفاعل بينهما معزز لكلا الطرفين(Berk.1999) وعلى العكس من ذلك يتميز أطفال التعلق غير الآمن بأم تتميز باتصال جسدي قليل وسلوك روتيني وأحيانا سلبي وامتعاضي ورافض.

4-3- مزاج الطفل:Child Temperament:

إن العوامل المتعلقة بمزاج الطفل وسمات الأطفال يبدو أنها مرتبطة بسلوكات التعلق. يرى بولبي وأينزروث أن المزاج والتعلق منفصلين عن بعضهما البعض.وبناء على ذلك فإنه يمكن القول أن مزاج الطفل يرتبط ببعض السلوكات الملاحظة في موقف الغريب إنه لا يرتبط بنوعية القلق باستثناء المزاج الصعب المترافق مع رعاية غير حساسة.ويمكن القول أنه بسبب العلاقة المعقدة بين مزاج المواليد الجدد والحساسية الإنفعالية عند الوالدين وأنماط التعلق فإن مفيد القول أن التفاعل بين هذه العوامل هو المسؤول عن نمط التعلق الناتج عند الطفل.فالأطفال ذوي المزاج الصعب يثبطون الحساسية الوالدية وأن العناية والإهتمام الوالدي هما من المحددات الأساسية في نوعية التعلق.**(معاوية محمود أبوغزال: 237.2015).**

5-أهمية التعلق :

للتعلق تأثير كبير على حياة الشخص.إن عدد الدراسات في مجال أنماط التعلق يطابق أهمية الدراسات في تطور الشخصية,ويشير الباحثون إلى أن التعلق له تأثير مباشر على الشخصية.كان عالم النفس"جون بولبي" منظر التعلق الأول واضعا التعلق بأنه "ارتباط نفسي دائم بين البشر",يعتقد بولبي (1969) أن الروابط الأولى التي شكلها الأطفال مع مقدمي الرعاية لديهم لها تأثير هائل مستمر طوال الحياة.واقترح أن التعلق يخدم أيضا في إبقاء الرضيع قريبا من الأم,وبالتالي تحسين فرص الطفل في البقاء على قيد الحياة.

(Nassim Ahmed et al.2016.p.1)

إذا لم ينجح الطفل في هذه الفترة في تكوين علاقة إنفعالية إجتماعية وثيقة وآمنة مع بعض الأفراد المحيطين به.(الحاضن على وجه الخصوص)فسوف يستحيل عليه أن يكون الثقة والأمان اللازمة للنمو السوي في المراحل التالية،ومن الطبيعي أن سلوك التعلق تنتهي حدته عندما يستقل الطفل في سلوكه ويبادر بالإهتمام بسلوك اللعب واستكشاف البيئة المحيطة به والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين،وأن ثقة الطفل وإحساسه بقدراته يتوقف على مدى إحساس الطفل بالأمان مع الحاضن,وأن التعلق الآمن الذي يحصل عليه الطفل قبل

البدء في تكوين العلاقات الإجتماعية يوفر للأطفال التقدم نحو إكتساب علاقات إجتماعية طبيعية لا يعزوها الشك أو الريبة أو الخوف من الدخول في هذه العلاقات أو التعامل مع البيئة المحيطة.**(حابس العوالمة.أيمن مزاهرة،2003 : 158).**

نستنتج مما سلف أن التعلق يتشكل ويتأثر بمجموعة من العوامل منها الحرمان من الأم ونوعية الرعاية المقدمة من طرف الراشد الذي يرعاه بالإضافة إلى مزاج الطفل.

6-النظريات المفسرة للتعلق:

6-1- نظرية التحليل النفسي Psychonalytic theory:

وفقا لهذه النظرية فإن الأنشطة الوالدية في رعاية الوليد مثل:التغذية التي هي جوهر الحياة الرضيع هي جوهر لحياة الرضيع هي هامة في تكوين عملية التعلق.وتفترض نظرية"فرويد"أن الوليد لديه حاجة فطرية للمص والتي تتفاعل وتعدل بخبرات التغذية الحقية وتصبح حاجة لإرضاء أو إشباع فموي خلال عملية المص.**(سيد محمود الطواب:1994).**

6-2- النظرية السلوكية:

تمثلت في آراء كل من هل وسكينر إذ فسر "هل hel" التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع.فالأم تشبع جوع الطفل(دافع أولي) ومن ثم يصبح وجود الأم دافع ثانوي بسبب إقتران شعور الطفل بالشبع بوجود الأم ، أما سكينر فيرى سلوك التعلق يزداد ويقوى في حال أتبع بمجموعة متنوعة من المعززات, ويتناقص عندما يتبع بمعاقبات كالتوبيخ وسحب الإمتيازات.أما هارلو (harlow) فتعتقد أن التعلق لا يعتمد على إشباع دافع الجوع وإنما على ما وفره مقدم الرعاية من فرص التلامس والإتصال المريح وتبرهن على ذلك بتعلق الأطفال بأشخاص نادرا مايقدمون لهم الطعام كالأجداد مثلا.

(معاوية أبو غزال وفايدة علوان.2014: 352).

6-3- نظرية التعلم الإجتماعي:

تعتبر هذه النظرية التي قدمها باندورا إمتدادا للنظرية السلوكية, فهي تقلل من دور العوامل الفطرية الخاصة باكتساب المهارات الإجتماعية عند الطفل,وتؤكد بدرجة أكبر مفهوم التعلم.فالطفل لايولد ولديه ميل طبيعي للتعلق بالأم,وما هو إلا مفهوم يستخدم لوصف كل

الإستجابات التي تصدر عن الرضيع والتي من شأنها أن تحافظ على اتصالها به وقربه منها.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن تعلق الطفل بالأم هو سلوك مكتسب يخضع لنفس قوانين نظريات التعلم حيث تصبح الأم منبها شرطيا يرتبط بكل الإحساسات السارة التي ترتبط بإشباع حاجات الطفل والتي يتعلم من خلالها كثيرا من المهارات الإجتماعية.

وتختلف الأمهات في مدى حساسيتهن لإشباع حاجات الطفل الرضيع وفهم متطلباته, وهناك عوامل تؤثر في نوعية هذه العلباقة منها نقص المعرفة بالأطفال,قلة الخبرة بشؤونهم,صغر سن الأم,القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الرضيع.**(فادية علوان،2003 :238)**.

6-4- نظرية التلامس:Contact Theory:

أجرى باحثوا هذه النظرية تجربة على القردة فقد تم عزل 8 قردة رضعن بيئتهم الأصلية وقسموهم لمجموعتين,الامجموعة الأولى تلقت الحليب من أم مصنوعة من السلك والمجموعة الثانية تلقته من أم مغطاة بالوبر'فكانت النتائج تفضيل التواجد بالقرب من الأم الوبرية لملمسها الناعم وخاصة عند شعورهم بالخوف فاستنتجوا أن التعلق حدث طلبا للأمن.

(نجاح بنت عامر مطلق العمري.2015 :18.17).

6-5- نظرية التعلق الايثولوجية :

6-5-1نظرية جون بولبي:

كان Jihn Bowlby(1958-1960-1969-1973) من أول الباحثين في موضوع التعلق في الأطفال الآدميين من الناحية البيئية.ويعتقد أن للتعلق أساس بيولوجي لا يمكن فهمه الا في إطار تطوري وإضافة لاعترافه بدور التعلم في التعلق البشري يعترف أيضا أن التركيب العضوي الإنساني مزود بأنماط سلوكية ثابتة نسبيا وتعمل على خفض إحتمال تعرض الوليد للموت قبل وصوله لمرحلة النضج وهذه الأنماط تولدت عن التاريخ التطوري للإنسان وقامت وظائف تشبه وظائف التعلق في الأشكال الحيوانية الأدنى مرتبة(حماية الصغار).ولتكون هذه السلوكيات فعالة يجب أن تكون موجهة للراشدين (خاصة الأم),وهذه السلوكيات تضمن

الرعاية المناسبة من الراشدين,ثم تعمل كطرق يستطيع الطفل فيها أن يتأكد من البقاء طوال فترة الطفولة.

ويهدف التعلق لوضع الطفل على اتصال وثيق ببعض أعضاء النوع وهو ينشط عند انفصال الضغار عن هذا العضو أو يهددونه بذلك.

ويعتقد بولبي(Bowlby 1969.1973) أن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق,وبتوجيه السلوك التعلقي نحو الراشدين وعادة من يقوم بالرعاية الأولية له,وهذا يضمن للطفل الرعاية المناسبة ويزيد فرصة بقائه ويقولBowlby:أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث وإبقاء الإتصال بالراشدين.إن التشبثClinging والمصSucking والملاحقة Followingتعمل على إبقاء الإتصال بالنوع,أما البكاءGrying والإبتسامSmiling يجعلان الراشد يقوم بالإتصال الإجتماعي مع الطفل.ومع نضجه تتكامل هذه السلوكيات وتتركز حول الأم وتكون الأساس للتعلق بها ومع التقدم في السن فإن السلوك يفترض أن يتحول من الإتصال البدني بالأم إلى إتصال أكثر بعدا,بما في ذلك التعضيد"التأييد" الإنفعالي emotional support.

(حسن مصطفى عبد المعطي,هدى محمد فتاوي).

وترتكز هذه النظرية حول روابط الرضيع الانفعالية مع مقدم الرعاية.فوفقا للمنحنى الإيثولوجي فإن العديد من سلوكاتنا الإنسانية لها أسس وراثية في تاريخنا التطوري لأنها تزيد من بقائنا,ويعتبر "جون بولبي"أول من طبق هذه الفكرة على الروابط الإنفعالية بين الرضيع ومقدم الرعاية وقد أكدت نظريته فكرة مدرسة التحليل النفسي التي تشير إلى أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة وهامة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل العلاقات مفعمة بالثقة.وفي نفس الوقت تأثر بولبي بدراسات "كورد لورنز"(konard.Lonarz)في مفهوم الإقتفاء أو الإنطباع(Imprimting) ومنها صاغ بولبي مسلمته الأولى:والتي تنص على أن الأطفال الرضع مثلهم مثل صغار الأنواع الأخرى من الكائنات الحية يولدون مزودون بمجموعة من السلوكات الفطرية والتي تجعل الوالدين بقرب

منهم وبالتالي تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والإمساك والإبتسام والتحديق في وجه الأم وعيونها.

كما يرى أن الإطعام ليس هو الأساس في تشكيل الرابطة التعلقية,فرابطة هذه لها جذور بيولوجية يمكن فهمها بشكل أعمق من خلال التأمل بوجهة النظرالإرتقائية والتي تتخذ من قضية بقاء الأنواع المحور الرئيسي للدراسة.

المسلمة الثانية: للنظام التعلقي ثلاثة وظائف وهي:

-تحقيق القرب من مقدم اللرعاية.

-توفير الملاذ الآمن للطكفل.

-يتخذ الطفل من الأم قاعدة آمنة ينطلق منها للقيام بأنشطة استكشافية.

المسلمة الثالثة: يتطور التعلق من خلال أربعة مراحل وهي:

-مرحلة ماقبل التعلق.

-مرحلة تكوين التعلق.

-مرحلة التعلق الواضح.

-مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية.

المسلمة الرابعة: إن النماذج الذهنية العاملة(internal working Midels) وهي التي تعمل على استمرارية أنماط التعلق عبر الزمن وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة.

يرى "بولبي" أن الطفل عندما يتفاعل مع مقدم الرعاية فإنه يطور نماذج ذهنية عاملة لعلاقاته الإجتماعية اللاحقة ويقصد بهذه النماذج مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية تتعلق بمدى تواجد مقدم الرعاية وإحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر بحيث تصبح هذه العلاقات موجهات للعلاقات الحميمة مستقبلا.

(سيد محمود طواب:1994).

وتعد نظرية"بولبي"من أهم النظريات وأكثرها قبولا في الوقت الحاضر التي حاولت تفسير مفهوم التعلق.إذ يعتقد أن الطفل مزود بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه وتزيد من فرص بقائه.(Bowlby.1988).ويعتقد بولبي أن الطفل

عندما يتفاعل مع الآخرين.يشكل"نماذج عامة داخلية" Inter nal Working models). إذ تعمل هذه النماذج على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق ثابتة ويقصد بها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية.تتعلق بمدى توافر أو تواجد مقدم الرعاية,واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر بحيث تصبح هذه العلاقات موجهات للعلاقات الحميمية مستقبلا (Bowlby.1979). ويرى بولبي (Bowlby.1988) أن لهذه النماذج جانبين.جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات بالحب والدعم ويختص الجانب الآخر بالآخرين حيث يتضمن تقديرا لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء إجتماعيين.(معاوية أبو غزال,عايدة فلوة.2014.).

2-5-6 أعمال ماري أينزروث:

إن الدراسة التجريبية للطرق المختلفة للتعلق بين الطفل والراشد تصنع الموضوع للعديد من البحوث والدراسات كالتي اختصت بها (Ainsworth) وفريقها منذ سنة(1969) حيث حددت الفرق الذي يأتي بين التعلق ومحركات التعلق .فالمصطلح أو المفهوم الأول يعني الميل الثابت للبحث عن القرب من الآخرين,بينما الثانية تشرح الوسائل أو الطرق المستعملة من طرف الطفل من أجل إرضاء هذا الميل وعلى عكس التعلق الذي يكون ثابت ومستمر فإن محركات التعلق تكون متغيرة وقابلة للتغير تبعا لمميزات الطفل الخصوصية.

حيث طورت(Mary Ainsworth.Blehar.Waters et Wall.1978)الوضع الغريب,وهو جهاز تجريبي يسمح لكشف استراتيجيات التعلق للطفل البالغ من العمر عام واحد,إنه إجراء مختبري في العديد من الحالات في غياب والدته,مع لم الشمل في بعض الأحيان مع شخص غريب,وأحيانا معها إعتمادا على الطريقة التي يلتقي بها الطفل مع والدته في وقت لم الشمل,ونجحوا في استنتاج استيراتيجيات التعلق وبالتالي حددت أينسرووث ثلاثة أنماط للتعلق (آمن,متناقض,متجنب).

(John Bowlby et Mary Ainsworth.p.27)

كما رأينا أن التعلق حظي باهتمام العديد من العلماء والباحثين من خلال تقديمهم لعدة تعاريف له,كما فسرته عدة نظريات وأشارت إليه بطريقة أو أخرى. فالتحليلية مثلا ترى من وجهة نظرها أن التغذية هي جوهر حياة الرضيع وهي مهمة لتشكيل التعلق,في حين ترى نظريات التعلم وعلى رأسها "هل"الذي فسر التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع.ليأتي بولبي صاحب النظرية الحديثة في التعلق,ليذهب إلى أبعد من ذلك ويرى أن التعلق أكبر من أن يكون إشباع بيولوجي بل يتجاوز ذلك إلى الإشباع النفسي(الضحك.الإبتسام.الحضن.الحنان والحب...) أي الأمور التي يتبادلها الطفل مع أمه أو من يرعاه لاستمرار العلاقة والتفاعل بينهما.وأنه حاجة فطرية تولد مع الفرد وتستمر مدى الحياة.كما أنها من حاجيات النمو الضرورية والمساعدة على تحقيق الذات مستقبلا.

7- التعلق في مرحلة الطفولة:

إن الأفراد يطورون علاقاتهم بالآخرين امتدادا لتلك التي طوروها سابقا في مراحل عمرهم المبكرة، وهذا ماأشارت إليه أغلب نظريات التعلق إذ أفادت بأن تجارب علاقات الطفولة لها دور أساسي في تشكيل التعلق في المراحل الموالية لاسيما في مرحلة البلوغ والرشد، وأن الأفراد الذين شكلوا سلوك تعلق آمن في الصغر يميلون لإظهار سلوك تعلق آمن في مرحلة البلوغ والرشد.على عكس الآخرين الذين لم يظهروا سلوك تعلق آمن في صغرهم هم أكثر عرضة لإظهار سلوك تعلق غير آمن عند الرشد.فقبل الخوض في نقطة التعلق في مرحلة الرشد ارتأينا ضرورة التطرق لعنصر التعلق وأنماط التعلق في مرحلة الطفولة,نظرا لأهميته في نمو الفرد مستقبلا وعلى أساسه يطور الفرد أنماطا أخرى للتعلق في مرحلة الرشد انطلاقا من تلك الأنماط التي شكلها في الصغر.

7- 1 أنماط التعلق في الطفولة:

توصلت ماري أينزرووث (Mary Ainsworth) باستخدام أسلوب الموقف الغريب Strange Situation إلى ثلاثة أنماط من أنماط التعلق ثم أضافت إحدى طالباتها النمط الرابع وهي كالتالي:

➢ **نمط التعلق الآمن: Secure Attachment:**

يتميز طفل هذا النمط بالموازنة بين الرغبة في استكشاف المحيط والرغبة في القرب من الأم.فهو يعتمد على الأم كقاعدة آمنة لاستكشاف المحيط ومن الأطفال من قد يبكي عندما ينفصل عن أمه إلا أنه عندما يلتقي بأمه بعد عودتها–وهو مايسمى بلم الشمل–يشعر بالراحة والسعادة والرغبة في الالتصاق بها ويعاود الإستكشاف مرة أخرى.

➢ **نمط التعلق التجنبي Avoidant Attachment:**

لا ينزعج الطفل من إنفصاله عن أمه وقد يكون أكثر ودية مع الشخص الغريب.وعندما تعود الأم إليه في موقف لم الشمل يقترب منها ثم يتحرك بشكل مفاجئ بعيدا عن الأم.وعندما تحمله الأم لايبدي رغبة في الإلتصاق الجسدي بها.

➢ **نمط التعلق المقاوم Resistant attachment:**

من خصائص الطفل في هذا النمط مقاومته للإنفصال عن الأم وسرعة إظهار القلق والحزن من الشخص الغريب,والفشل في استكشاف المحيط بحضور الأم وإظهار الغضب تجاه الأم في موقف لم الشمل واللجوء إلى ضربها.وعندما تحمله الام لايتوقف عن البكاء وتجد صعوبة في تهدئته.

➢ **التعلق المتناقض(غير المنتظم) Disergamozed Dis orientedAttachmen:**

يظهر الطفل في هذا النمط سلوكيات متناقضة في علاقته بأمه مثل البكاء المفاجئ بعد أن يكون قد وصل إلى حالة من الإستقرار والهدوء.وعند لقائه بأمه ينظر بعيدا بعيون بائسة,ولا يظهر علامات الفرح والسرور في موقف لم الشمل.

(معاوية محمود أبو غزال:266.267.2014)

نستنتج من هذا العرض المفصل لأنماط التعلق أنه تم التركيز بصفة كبيرة على أنماط تعلق الطفل في المراحل الأولى من حياته (الرضاعة والمهد).وإهمال إن صح القول المراحل الأخرى من عمره(المراهقة والرشد) وعدم توضيح كيف يكون فيها هي الأخرى نمط التعلق وهل يختلف عما كان عليه في الصغر؟ وما إذا كانت هاته الانماط الأربعة لها

تأثير على علاقاته وسلوكاته مستقبلا؟وهذا ماسنركز عليه في دراستنا الحالية على نمط التعلق في المراحل العمرية الأخرى للطفل.

8- التعلق في مرحلة الرشد:

فتح بولبي(1984) المنظورات الأولى للتعلق في الرشد,فقد كان مهتما بشكل أساسي بالتعلق في الطفولة.فهو في المجلد الثالث من"Attachment and loss"بعنوان الخسارة والحزن والإكتئاب.التي تجعلها مكانا مناسبا لتعلق الراشد مع استخدام المفهوم لعيادة الشخص المصاب بالإكتئاب,والذي يتميز بوجود نماذج عمل داخلية ل"نفسه" وشكل التعلق.أدت النظرة الجديدة في ارتباط البالغين إلى التعلق بظهور طريقتين تدعى المنهج التنموي والنهج النفسي والإجتماعي (Shaver et Mikulincer . 2002،200)

يضع النهج التنموي تعلق الراشد في استمرارية التعلق عند الأطفال,لذلك فإن نوع التعلق مع الراشد يعكس نوع التعلق التي بنيت في مرحلة الطفولة مع شخصيات الوالدين.ويركز نهج التنمية لتعلق الراشد على تعلق الأبناء والوالدين من المرء مع ماضيه في مرحلة الطفولة.كما بالنسبة للمنهج النفسي والإجتماعي دليل على "التعلقات الأخرى" التي تم تطويرها من الطفولة مع شخصيات الوالدين بهذا النهج هناك تعلقات حالية خاصة بالبالغين مثل التعلق الرومانسي(المعروف بإسم الرومانسية)(Hazan et shaver.1987) أو الإرتباط الشخصي(Bartholomew et Horowitz.1990).

(Matthien Reynand2001.p99.100.)

أنشأت ماري أينزرووث (Mary Ainsworth) وجون بولبي (John Bowlby) نظرية التعلق الحديثة من خلال دراسة علاقة الأطفال بمقدمي الرعاية(الآباء أو أي نموذج آخر مهم في حياة الطفل)وظلت هذه العلاقة محور التركيز الأساسي لنظرية التعلق لسنوات عديدة وفي أواخر عقد1980,قام كل من سيندي هازان (Cindy hazan) وفيليب شافير (philip shaver) بتطبيق نظرية التعلق على علاقات بين الراشدين تتشابه مع التفاعلات بين الأطفال ومقدمي الرعاية,فعلى سبيل المثال يرغب طرفي العلاقة الرومانسية في أن يكونا

قريبين من بعضهم البعض,ويشعر الشخص الراشد (البالغ)بالإرتياح عندما يكون غائب.والعلاقات الرومانسية,على سبيل المثال بمثابة قاعدة آمنة تساعد الناس على مواجهة المفاجآت والفرص والتحديات التي تجلبها الحياة.ومثل هدذه التشابهات أدت بهازان وشافير لتوسيع نظرية التعلق لتشمل العلاقات بين الراشدين.

وبطبيعة الحال فإن العلاقات بين البالغين تختلف في نواح كثيرة عن العلاقات بين الأطفال ومقدمي الرعاية.فالمقصود ليس تطابق العلاقات في النوعين.وإنما في المبادئ الأساسية لنظرية التعلق والتي تنطبق على كلا النوعين من العلاقات.

كان ظهور الأسس الأولى لنظرية التعلق بعد الحرب العالمية الثانية وتتتابع الدراسات المختلفة حولها فيما يخص مرحلة الطفولة,عاملا محفزا للإهتمام بنظام التعلق في مرحلة الرشد.

بدأت البحوث في نصف الثمانينات ترتكز على دراسة الفروق الفردية للتعلق في هذه المرحلة أكثر من قيمته المعيارية التي كانت تشكل إنشغالا هاما بالنسبة لJ.Bowlby ولم يتمكن من تنظيرها قبل وفاته.

في الواقع كان يرى"بأن التعلق عند الراشدين يتميز بالمبادلة(reciprocite)"

(in.N et.A.Guedeney.2006.p63)

بمعنى كل طرف في العلاقة الثنائية يعد واهب وآخذ للسند , للإهتمام والأمن .إن الراشد الآمن(shaver.Mikuliner.2004), يعتمد بالضرورة على وجوه التعلق(الأم والأب)كذلك شريك الحياة إن كان ذا تعلق جيد,كما يعتمد على طاقاته وكفاءاته لمواجهة التهديد الخارجي,وذلك بكل استقلالية دون الشعور بالعجز والضعف.في الغالب,يجد الراشدون التشجيع والإرتياح لمجرد معرفتهم بأنه سيمكنهم الإتصال بوجوه التعلق عند الحالة يوضح k.Bartholomew وزملائه (1997) بأن لمعظم الأفراد شبكة تتكون من 3إلى6 وجوه يتعلق بهم الراشد:الزوج,الوالدان,أحد الإخوة أو أكثر وصديق أو أكثر.

(عقيلة صحراوي، 2011: 15)

8-1تعريف التعلق في الرشد:

يتم تعريفه عن طريق ميل الفرد إلى البحث عن القرب والإتصال به مع شخص أو أكثر من الأفراد المعنيين,مما يمنحه شعورا بالأمان وكذلك الحماية البدنية والنفسية (Sperling et Berman.1994). وتنظمه نماذج العمل الداخلية المبنية على التجربة التي يتمتع بها الفرد في عالمه الشخصي.

كما يستخدم مصطلح نمط التعلق في الرشد ليعني"التكافؤ الوظيفي" في مرحلة البلوغ(هازان وشيفر(1987), بيرديرو وأتجر(2002) لنظام التعلق الموصوف أصلا في الطفولة بواسطة "بولبي"(a.1978). في الواقع لايتعلق نظام التعلق بالطفولة فقط لأنه يعمل طوال الحياة (1984.1976). وبهذا المعنى فإن أنماط التعلق يتم تشكيلها في مرحلة البلوغ بهدف البحث عن الشعور بالأمان مع شخصيات علائقية مثل الطفل.تتوافق أنماط الإرتباط مع الفروق الفردية العامة والمستقرة التي يمكن دراستها تجريبيا عن طريق الملاحظة(shaver et Miculincer.2009).أنماط التعلق هي أنماط منهجية من التوقعات والإحتياجات والعواطف, واستيراتيجيات التنظيم العاطفي والسلوك الإجتماعي التي تنتج عن التفاعل من نظام الربط تكمن مع تاريخ معين من تجارب التعلق.(**Matthien .(Reynand.2001.p.106**

8-2 أنماط التعلق لدى الراشدين:

لقد تم وضعهم بعد أخذ إستبيان AAI (مقابلة لتعلق البالغين التي صممت من طرف (Adult attachment interview de George.Kaplan.Main.1995).عند تحليل هذه المقابلات نجد أربع أنماط وهي:

8-2-1:المستقل الآمن (Autonome-secure): يدعى أيضا بالنمط F يتميز صاحب هذا النمط بتقدير للعلاقات والإهتمام بها وموقف داخلي مستقل تجاه أي شخص, يمكن أن يغفر ويقبل عيوب الآخرين, خطابه منطقي يتميز بالجودة والموثوقية.يمثل هذا النمط 56% من المجتمع العام.

8-2-2:الرافض المنفصل(Rejetant detache) يسمى كذلك بالنمط D.التعلق بتخفيضات القيمة,والإستقلالية المبالغ فيها,يتذكر قليلا من التجارب الحية,يحكي عن طفولته السعيدة دون تفاصيل,كما ينفي أثر التجارب المؤلمة على النفس والإنكار,يسعى للمثالية,أما خطابه فنجده متماسك بشكل عام تتخلله تناقضات طفيفة.يشكل هذا النمط نسبة 16% من مجموع المجتمع.

8-2-3:القلق المحتار(preoccupe.embarassed) يسمى كذلك بالنوع E يتميز بعدم الإستقلالية العاطفية وذلك لاعتماده على الأسرة والتجارب الماضية,يسعى جاهدا لإرضاء والديه.يبدو وكأنه غاضب من طفولته,سرده للأفكار بالكاد متماسك.يعكس أدوار الوالدين.يشكل هذا النمط 10% من المجتمع.

8-2-4:غير المنتظم (unresolved) يرمز له بالنمط U يميز الأشخاص الذين عانوا من صدمات عنف وإساءة,غياب الحداد,عدم وجود استيراتيجية,بالإضافة إلى غياب التحكم المعرفي(النقد الذاتي) على خطابه.هذا النمط مقدر ب18% من المجتمع. (سحيري زينب: ص

-كما صمم بارثولوميو(Bartholomew) (1991) نموذجا للتعلق لدى الراشدين مع الأخذ في الإعتبار بعدين(نموذج الذات ونموذج الآخرين) يمكن أن يكون كل منهما إيجابي أو سلبي ونتج عنه أربعة أنماط من التعلق (آمن,مشغول.تجنبي,خائف).

(Denis Didert.2008.p53)

والجدول أدناه يتضمن هذه الأنماط الأربعة.

جدول1:نموذج لأربع فئات من التعلق للراشدين وفقا لبارثولوميو:

		نموذج الذات	
		إيجابي	سلبي
نموذج الآخرين	إيجابي	آمن -حسن إحترام الذات. -الثقة. -الإعتماد الصحي على الآخرين.	مشغول -القلق في العلاقات الشخصية. -الرغبة في الحصول على موافقة الآخرين. -عدم الثقة. -الشعور بالقلق إزاء العلاقات.
	سلبي	تجنبي -تجنب الخصوصية. -عدم الثقة. -قيم الإستقلال	خائف -تقدير منخفض للذات(تدني احترام الذات). -عدم الثقة. -القلق في العلاقات الشخصية. -يسعى للإتصال. -الرغبة في الحصول على موافقة الآخرين. -الشعور بالوحدة والغضب والعداء.

نرى من خلال هذا الجدول أن بارثولوميو قد طور أربع أنماط من التعلق لدى الراشدين وهي كالآتي:

1/نمط تعلق آمن:يتميز الفرد بحسن إحترام الذات,الثقة والإعتماد الصحي على الآخرين.

2/نمط تعلق مشغول:يتسم الفرد في هذا النمط بالقلق في العلاقات الشخصية,عدم الثقة والشعور بالقلق إزاء العلاقات,وأخيرا الرغبة في الحصول على موافقة الآخرين.

3/نمط تعلق تجنبي:في هذا النمط يتسم الفرد بتجنب الخصوصية وعدم الثقة وقيم الإستقلال.

4/نمط تعلق خائف: يظهر الفرد تقدير منخفض للذات وعدم الثقة وكذا القلق في العلاقات الشخصية يشعر بالوحدة والعداء والغضب وفي الوقت نفسه نجده يسعى للإتصال والحميمية والرغبة في الحصول على موافقة الآخرين.

9- انماط التعلق الزواجي:

يرى عالم النفس بولبي(Bowlby)أن التعلق ينشأ في الطفولة المبكرة في ضوء تفاعل الطفل مع مقدم الرعاية، ويتطور وينمو عبر مراحل عديدة من النمو، إذ أنه لا يتحدد بتعلق الفرد بوالديه فحسب، ولكنه يمتد ويشمل جميع الاشخاص الذين نتفاعل معهم عبر مراحلنا العمرية المتقدمة مثل التعلق بالزوجة والابناء والاحفاد(Bowlby , 1980 , p39)

وتوصلت الدراسات الى أن التعلق يظهر بدرجة كبيرة في العلاقات الحميمية مثل علاقات الصداقة الرومانسية والزواجية،

وذلك عندما يعبر الزوج عن رغبته في التقرب العاطفي والجنسي إلى زوجه (Bowlby , 1988, p121)

ويعرف فريلي وشافر (Fraley & Shaver,2000) نمط التعلق لدى الراشدين بانه رابطة وجدانية تؤثر في السلوك العاطفي للعلاقات

الوثيقة بين البالغين، وهذه العلاقات تسمى علاقات التعلق الرومانسي للراشد .

(Fraley &Shaver, 2000, p.138)

وهي تظهر على أنماط (كما وضحنا سابقا،) إذ نجد أن الراشدين يفسرون الأحداث ذات الصلة بالتعلق بطرق مختلفة،وذلك وفق نماذجهم العاملة التي تتعلق بذواتهم وعلاقاتهم الوثيقة بالأخرين، فعلى سبيل المثل نجد أن اصحاب التعلق الآمن يمتلكون افكار إيجابية حول شركائهم، مما يعمل ذلك على تفسير الاحداث بطريقة تقلل من الانفعالات السلبية مثل الغيرة والغضب ، أما أصحاب التعلق القلق يكون لديهم معتقدات سلبية عن شركائهم والعلاقة بينهم، ويفسرون الأحداث بصورة سلبية عن ذواتهم والآخرين، إذ ينتاب هؤلاء

مشاعر القلق والشك وعدم الثقة حول عدم الت ازم وايفاء شركائهم لحاجاتهم ورابطتهم الزواجية . (Collins & Feeney, 2004 ,p.363)

وعلل(بولبيBowlby) ذلك في أن انماط التعلق تعمل كخرائط معرفية لنقل وتخزين ومعالجة المعلومات من أجل تحقيق أهداف التعلق، وهذه النماذج تعمل على تحفيز الانفعالاتوالسلوكيات عند التعامل مع الشريك

(Bowlby1982,p. 80)

وبهذا الصدد ظهرت مجموعة من الدراسات حول التعلق لدى المتزوجين، فعلى سبيل المثال طور دكستين وزملاؤه (Dickstein, et al , 2001) مقابلة التعلق الزواجي The marital Attachment Interviewحيث يعبر مفهوم التعلق الزواجي عن تصورات المتزوجين حول علاقاتهم مع الاخرين، والمعلومات عنهم عندما كانوا متعلقين بوالديهم في فترة طفولتهم، وفترة رشدهم؛ ووضع الباحثون على أساسها مفهوم نمط التعلق الزواجي كعنصر مهم من ضمن أنماط معقدة من التعلق بالذات والآخرين. ويدرس هذا النمط علاقات التعلق بين الزوجين، وهو يتنبأ بحالة العلاقة الزوجية، بما في ذلك رضا واستقرار العلاقة، وادارة الن ازعات الزواجية والعنف، والجانب الجنسي

(Dickstein et al , 2001,p.651)

كذلك ذهبت كثير من الدراسات الى ارتباط التعلق الآمن إيجابيا بالرضا والتوافق الزواجي، وارتباط التعلق غير الآمن سلبيا معها ،(Senchak & Leonard, 1992,p. 51)

فضلا عن ذلك ارتبطت انماط التعلق غير الآمنة عكسيا بجودة الزواج

(Hollist & Miller 2005 ,p.46)

كما ارتبط التعلق الآمن لدى المتزوجين ايجابيا بالعلاقة الحميمية، وتدني مستوى رغبة الشركاء في الانسحاب من العلاقة الزواجية(Senchak & Leonard, 1992,p.54،)

ويرتبط التعلق بصورة عامة بسيرة ونوعية العلاقات الزواجية بين المتزوجين

فكلما كانت نوعية العلاقة متوافقة ادت الى التعلق الآمن (Feeney,1999,p.169)

كما تميزت علاقات المتزوجين ذوي التعلق الآمن بالاستقرار على المدى البعيد ، (Talebi, et al, 2014,p.544)

وارتبط التعلق غير الآمن ايجابيا مع مستويات عالية من العاطفة السلبيةDavila et a

نظرية(بارثولوميو Bartholomew1990:)

حاول عالم النفس بارثولوميو Bartholomew,1990اختبار فرضية بولبي في التعلق، التي تتضمن أن النماذج الداخلية للتعلق تبقى مستمرة طوال حياة الفرد، وتؤثر على سلوكه، وطريقته في تشكيل العلاقات الحميمية مع الآخرين. وهذا ما وجده بارثولوميو فعلا في دراساته على الراشدين، إذ توصل أن أنماط التعلق المبكرة تبقى ثابتة ودائمة نسبيا في السلوك بينالاشخاص، وأطلق عليها أسلوب التعلق لدى الراشدين ، adult attachment styleوتظهر هذه الأساليب في ضوء توقعات التعلق واستجابات الراشدين نحو الاشخاص والمواقف المهددة في الانفصال (Lyddon,2011,p.405).

وترتبط هذه الأساليب بالنظم النفسية والبيولوجية التي تنظم تقييم استجابات الراشدين الانفعالية ومعتقداتهم المعرفية حول العلاقات الحميمة، التي قد تظهر على شكل شعور بالارتياح والسعادة عندما يتواجد الراشد بالقرب من شريكه ويتواصل معه باستمرار، أو قد يشعر بالألم والاكتئاب والوحدة عند الانفصال والابتعاد عنه كما في حالة الهجر أو السفر والطلاق (Kidd Hamer &Steptoe 2011,p.772)

ويعد نموذج بارثولوميو ثنائي البعد ، two-dimensional model لكونه يعتمد على النموذجين الذي قدمها بولبي، ويتمثل هذان البعدان بـ:

أ- وجهة نظر الذاتview of self : معتقدات الفرد الذاتية حول نفسه، وتقييمه لمدى استحقاقه مشاعر الحب والسعادة من قبل الشريك والآخرين. وقد تظهر وجهة النظر الذاتية بشكل ايجابي (يرى الفرد انه يستحق مشاعر الحب) أو سلبية يرى في ضوئها الفرد انه شخص سلبي، ولا يمتلك الكفاءة الذاتية .

ب- وجهة نظر الآخررين view of others:معتقدات الفرد حول الاخرين، التي تتحدد

بمدى استعداد الاخرين لأشباع حاجات الفرد، وثقته بهم. وقد تظهر وجهة النظر بالاخرين بشكل ايجابي (رؤية الاخرين أنهم اهلا للثقة ويستطيعون التعاون مع الفرد) أو سلبية (عدم الثقة بهم وتجنبهم والخوف من رفضهم ووفقا لهذه الابعاد، قام بارثولوميو مع زميله هورويتز في عام 1991 بتصنيف انماط التعلق لدى الراشدين وفقا لوجهة النظر للذات والاخرين ، وتوصل إلى أربعة انماط مستقلة هي:

- نمط التعلق الآمن : يتسم هؤلاء بكونهم لا يعانون من قلق الانفصال (قلق منخفض،) والميل الى تشكيل العلاقات مع الاخرين (تدني مستوى التجنب،) لذلك تكون لديهم نظرة إيجابية حول الذات والآخرين، ويرجع ظهور هذا النمط بسبب الرعاية المتجاوبة المستمرة التي تلقوها منذ مراحلهم الاولى، لذلك نجدهم يشعرون بالارتياح والسعادة عند التفاعل مع الاخرين، ويجدون سهولة عند التعبير عن انفعالاتهم، وحل مشكلاتهم العاطفية مع الآخرين
- النمط المنشغل او المستحوذ :يتسم هؤلاء بكونهم يعانون من قلق الانفصال (قلق مرتفع) بسبب نظرتهم السلبية نحو أنفسهم، إلا أنهم لديهم نظرة ايجابية نحو الاخرين، ويظهر هذا النمط بسبب عدم اتساق تقديم الرعاية، وهو يتميز بالاتكال العاطفي على الآخرين، والوجدان السلبي، واليقظة المفرطة تجاه أي تهديدات محتملة، وتدني احترام الذات
- النمط الرافض :يتسم هؤلاء بكونهم لا يعانون من قلق الانفصال (قلق منخفض) بسبب نظرتهم الايجابية نحو أنفسهم، حيث ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مرنون ولا يحتاجون إلى الآخرين ، ويفضلون الاعتماد على انفسهم والاستقلالية، ورغم ذلك فأنهم ينظرون للآخرين نظرة سلبية، ولا يرتاحون عند التقرب إليهم. ويظهر هذا النمط بسبب الرعاية المبكرة غير المستجيبة لحاجات الفرد.
- النمط الخائف : يتسم هؤلاء بكونهم يعانون من قلق الانفصال (قلق مرتفع) بسبب نظرتهم السلبية نحو أنفسهم، وكذلك لديهم نظرة سلبية نحو الاخرين (تجنب مرتفع،) حيث

يشك هذا النمط بقدراته وكفاءته على اقامة علاقات حميمة طويلة المدى، ويخاف من التواصل الاجتماعي خوفا من الرفض، لذلك يتجنب التفاعلات الاجتماعية والعاطفية (Bartholomew& Horowitz,1991,p.228)

.

خلاصة الفصل:

جاء الحديث في هذا الفصل عن التعلق الذي يعتبر كرابطة انفعالية تنشأ في صورتها الأولى بين الأم ووليدها وتستمر طوال الحياة,وهذا على حد قول بولبي.وبما أنها تستمر فهي تتطور. متطورة عبر مراحل النمو المختلفة(المراهقة الرشد).حيث نجد لدى الراشد أنماط تعلق يطورها انطلاقا من تلك التي أظهرها في الصغر,لكنها تتغير على ما كانت عليه في الطفولة التي تعتمد على حاجة الطفل للأمن والأمان والحماية أما لدى الراشدين تأخذ منحى وشكل آخر(في شكل تفاعلات وجوانب علائقية) مع الآخري

تمهيد

الزواج هو علاقة بين الرجل والمرأة معترف به دينيا واجتماعيا، وهو رباط مقدس يجمع بينهما، وهذا الرباط هو الشركة التي يعيش الاثنان ضمن رحابها ، ويعملان على أن تنمو من كافة الأصعدة عاطفيا وماديا وأسريا على صعيد إنجاب وتربية الأبناء، والتوافق الزواجي هو أحد مجالات التوافق العام والصحة النفسية، وهو عامل أساسي لإقامة حياة زوجية وأسرية سعيدة، ومن خلاله يتم إشباع حاجات الطرفين من سكن ومودة ورحمة وما يتفرع منه من حب ورعاية واحتواء، وهو ما ينعكس بالإيجاب على الزوجين فيشعران بالرضا والسعادة والطمأنينة، وقد خلف الله مخلوقات كثيرة في هذه الدنيا وجعلها تميل بالفطرة إلى النصف الآخر ليكون الزواج وتكون الحياة فمنها الإنسان

قال تعالى "وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"

(الذاريات49)

1- مفهوم التوافق الزواجي Marital adjustment:

1-1: التوافق الزواجي لغة: هو التآلف والاجتماع، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم، ولقد أخذ الكثير من علماء النفس التوافق الزواجي بهذا المعنى واعتبروه حالة (state)، تظهر في تآلف الزوجين، وتقاربهما واجتماع كلمتهما وارتباطهما معا بروابط المودة والمحبة، ويقابلها حالة عدم التوافق، التي تظهر في اختلاف الزوجين وتنافرهما، وعدم إجماع كليهما في أمور الأسرة.

(صالح حسن الدهاري،2008، ص82)

1-2-التوافق الزواجي اصطلاحا: تعددت تعاريف التوافق الزواجي، وسنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعاريف المتعلقة به:

يرى محمد بيومي 1998 بأن التوافق الزواجي هو وجود شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب أو إعادة حل المشكلات وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة وانجاز التوقعات الزوجية لكل منهما، التوافق الزواجي يقوم على أساس علاقة متبادلة بين الزوجين لكل منهما تنظيمه الخاص لشخصيته من حيث سماتها وأطارها المرجعي الذي يحدد الميول والاتجاهات والقيم.

(محمد بيومي،1998، ص16-17)

وترى سناء الخولي التوافق الزواجي بأنه يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على موضوعات حيوية متعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة فى أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

(سناء الخولي،1984، ص197)

ويعرفه اسلون 2000 (Oslen) بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم، واحترام أهداف الظرف الآخر أو حاجاته ومزاجه، والتعبير التلقائي عن مشاعره،

وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، والتعاون في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وتربية الأبناء والإشباع الجنسي المتبادل.

(يوسف موسى مقدادي،2013، ص721)

وتعرفه قاسم تغريد بأنه درجة التواصل الفكري والانفعالي والعاطفي والجنسي بين الزوجية بما يحقق لهما أساليب توافقية سوية يساعدهما في التخطي لما يعترض حياتهما الزوجية من عقابات ويحقق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا.

(محمد إبراهيم عسليو وأنور حمودة البناء،2011،ص242)

ويرى كمال مرسي بأن التوافق الزواجي وهو القدرة كل من الزوجين على التوائم مع الآخر، ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفى مواجهة الصعوبات الزواجية وفى التعبير عن انفعاله ومشاعره، وفي إشباع حاجته من تفاعله الزواجي، فالتوافق الزواجي يتضمن سلوكات إرادية، ولها دوافع إليها، وأهداف تحققها، وحاجات تشبعها. **(كمال مرسي،1991، ص193)**

كما عرف روجرز(Rogers)التوافق الزواجي بأنه نتائج التفاعل بين شخصية الزوجين والذي يحدد نجاح الزواج أو فشله، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج، ويعد التفاعلين الزوجين من أهم عوامل التوافق الزوجي.

ويتوقف التوافق الزواجي على تصميم كلا الزوجين على مواجهة المشكلات المادية والاجتماعية، والصحة والعمل على تحقيق التوافق الزواجي على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة. **(عبير محمد الصبان،2007، ص.ص2-9)**

وهو اتفاق نسبي بين الزوج والزوجة على قضايا ينظر إليها على أنها مهمة، وتقاسم الأنشطة المماثلة، وإظهار المودة والمحبة ما يؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية.

(neeta p.chaudhari and hemlatta j.potel ,2009 , p11)

ويرى طاهر محمود بأن التوافق الزواجي هو نوع من التفاعل الاجتماعي بين الزوجين تتبدى مظاهره في العديد من المجالات مثل تحمل المسؤوليات الزوجية، ومواجهة المشاكل المادية والاجتماعية، وإشباع الرغبات الجنسية، ومن نواتج هذا التوافق ظهور الرضا في العلاقة الزوجية. **(الطاهر محمود،2004، ص583)**

التوافق الزواجي هو شعور عام لدى الزوجين من سعادة والرضا مع بعضهم البعض، ويدعو التوافق الزواجي للنضج الذي يقبل ويفهم نمو الزوج، وإن لم يكن على دراية وخبرة بهذا النمو، فإن موت العلاقة الزوجية لا مفر منه. (Rinku rani, 2013, p14)

ويعتبر محمد السيد عبد الرحمن التوافق الزواجي مظهر سلوكي ظاهري للشخصية، وهو محصلة لدوافع وسمات عديدة أهمها النضج الانفعالي للفرد والذي يعد مؤشرا هاما للمرونة وعدم الجمود، ويسهم النضج الانفعالي في تحقيق التوافق الزواجي.

(محمد السيد عبد الرحمم،1998، ص60)

ويرى إجلال محمد سري أن التوافق الزواجي يتضمن السعادة الزواجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للزواج، والاستعداد للحياة الزواجية، والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشاكلها، والاستقرار الزواجي.

(إجلال محمد سري،2000، ص36)

يتطلب التوافق الزواجي وجود توافق في الآراء وفي تغيرات ظروف الحياة وعلى أي موضوع يتصل بالأسرة وأفرادها وعلاوة على ذلك فإنه يتطلب استخدم أساليب بناءه وايجابية في حل المشاكل.**(saida ozbey,2013,p95)**

ويرى زكرياء إبراهيم إن التوافق الزواجي لا يمكن أن يتم بين عشية وضحاها، فعلى الزوج الأخذ بيد زوجته في سبيل مساعدتها إلى الوصول بحياتهما الزوجية إلى مستوى "التناغم" الجنسي، والنفسي، والاجتماعي. **(زكرياء إبراهيم،1998، ص111)**

وهو شعور كل من الزوج والزوجة، بالسعادة والرضا عن الزواج مع بعضهما البعض، وتوافق جنسي وتمتع متبادل وهو عامل مهم يسهم في نجاح العلاقة الزوجية أكثر.

(shikha gool and darshan kaur narang,2012,p42)

2 – مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي:

يتداخل مفهوم التوافق الزواجي مع بعض المفاهيم المتشابهة له كالرضا الزواجي، والاستقرار الزواجي، والتفاعل الزواجي، والتواصل الزواجي، فهذه المفاهيم متقاربة مع بعضها البعض، وكلها تشير إلى الحالة النفسية للزوجين وفى علاقتهما معا، وسنعرض فيما يلي بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي:

2-1-الرضا الزواجي Marital satisfaction : الرضا هو تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو الحكم بالرضا عن الحياة، ويعرف كيلي الرضا الزواجي بأنه نتيجة مباشرة لسلوك الزوجين سلوكات تؤدي إلى الشعور بالسرور لكلا الطرفين.

(كلثوم بالميهوب ،2006، ص23)

وهو شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة يسهم في بعث الطمأنينة في القلب والشعور بالبهجة والسرور وهذا من شأنه أن يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتهما وقدرتهما للقيام بالأدوار المنوطة بهما بدرجة أكثر فاعلية.

(عبد الروف الطلاع ومحمد شريف،2011، ص245)

2-2-التفاعل الزواجي Marital Interaction:يقصد بالتفاعل الزواجي التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الآخر، وينقسم التفاعل إلى قسمين:

2-2-1-التفاعل الايجابي: عندما يكون تأثير سلوكيات كل من الزوجين على الآخر طيبا، يثير فيه مشاعر الحب والمودة وأفكار التعاون والتأييد، ويدفعه إلى عمل ما يرضيه، لهذا يسمى التفاعل الزواجي الجالب للسرور.

2-2-2-تفاعل سلبي: عندما يكون تأثير سلوكيات كل منهما على الآخر سيئا ومزعجا يثير فيه مشاعر العداوة والنفور، وأفكار الخصومة والانتقام، ويدفعه إلى عمل ما يغضبه ويثيره، لهذا يسمى التفاعل الزواجي الجالب للإزعاج.

فالتفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزوجية، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه، أو تعوقه عن ذلك، باعتبار أن الزوجين يكونان جماعة من اثنين لها ديناميتها، وبناؤها وأدوارها وأهدافها.

ولا يمكن الفصل بين التفاعل والتوافق الزواجي لأنهما يحدثان معا، ويؤثر كل منهما على الآخر وتتأثر به، وكذلك التوافق الزواجي يؤثر بالتفاعل الزواجي ويتأثر به فالعمليات مرتبطتان ومتداخلتان ولا يحدث أي منهما دون الآخر، ولا يوجد زواج بدو تفاعل.

(كمال إبراهيم مرسي، 1991، ص.ص85-191)

2-3-الاستقرار الزواجي: هو درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي مع الطرف الآخر في العلاقة الزواجية بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التوائم مع مطالب الزواج وتغطي ما يتعرض من حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزواجية لأن كل طرف يشعر بالتوافق والرضا والسعادة.

(أنور جبار علي،2012، ص1271)

2-4-السعادة الزوجية: يعرف الشعور بالسعادة بأنه انفعال وجداني ثابت نسبيا ويتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور، وغياب المشاعر السلبية من الخوف والقلق والاكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، وبالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحيات المختلفة. **(سيد أحمد البهاص،2009، ص332)**

ولقد عرف صالح الحسين الدهري السعادة الزواجية بأنها" شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معا بالسكن والمودة والرحمة، فهي مؤشر من مؤشرات نجاح الزواج.

(صالح محمد الدهاري ،2008، ص85)

ويقصد بالسعادة الزوجية في توافقهما وتفاعلهما معا، بالسكن والمودة والمحبة والرحمة ، ما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الزوج الآخر، حيث يكون كل منهما لباسا للآخر، يجد في وجوده معه الأمن والاستقرار، فيتمسك ويرتبط به، ويحافظ عليه ويتفاعل معه تفاعلا ايجابيا، ويتوافق معه تفاعلا ايجابيا ويتوافق معه توافق حسنا فالتأثير متبادل بين السعادة والتفاعل والتوافق، ومع هذا نستطيع القول أن السعادة الزوجية ثمرة جهود كل من الزوجين في تفاعلهما مع وتوافقهما معا، لأنهما لا يشعران بالسعادة الزوجية إلا بعد أن يخبر كل منهما الآخر في تفاعله وتوافقه معه.

2-5-التواصل الزواجي:

يقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الأخر فهي أي لغة التفاهم-تحمل معنى صريح وغير صريح، وتحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة ايجابية، إذا كانت أساليب التواصل جيدة ووجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة.

فالتواصل الجيد مفتاح سحري لكل علاقة زواجية إيجابية، والتواصل الرديء من أهم عوامل سوء التوافق والتفكك الأسري، ويتم التواصل بالكلام والاقتباس والبكاء والهمس واللمس والمصاحبة، والأعمال المشتركة في الترويح على النفس في أيام العطلات، وفى زيارة الرحلات، والجولات وغيرها. (كمال إبراهيم مرسي، مرجع سابق، ص.ص107-110)

ويعتبر التواصل الجزء الحاسم الذي يحدد نوع العلاقة بين الزوجين وله القدرة على تقريب أو إبعاد الأزواج عن بعضهم البعض، ولذلك فإن التواصل كما عرفه "اولسن" هو عبارة عن عملية تبادل الرغبات والحاجات والمشاعر الحقائق ووجهات النظر

وعرفه بينفيون Bienvenue 1970 : بنه متبادل المشاعر والمعاني عندما يحاول الزوج والزوجة فهم الآخر ورؤية مشاكلهم واختلافاتهم من وجهة نظر كل من الزوج والزوجة، وهو غير محدد بالكلمات إنما يحدث أيضا من خلال الاستماع، والصمت وتعابير الوجه والإيماءات. (سهيلة بنات،2010، ص488)

3- مؤشرات التوافق الزواجي:

وللتنبؤ بالتوافق الزواجي يمكن استخدام طريقة "عوامل ما قبل وما بعد الزواج"، وقد قدم ارنست برجس وآخرون (Ernest burges)، قائمة بالمؤشرات التنبئية لما قبل ولما بعد الزواج والتي يمكن أن تكون سببا مباشر في التوافق الزواجي.

3-1 مؤشرات ما قبل الزواج:

-التعرف: لا بأس بها ويدوم أكثر من ستة أشهر.

-القدرة على التوافق: حسنة بوجه عام.

-السن:20 فأكثر للفتيات و22 فأكثر للرجال.

-فرق السن: الرجل أكبر أو في نفس من المرأة.

-الارتباط بالأب، الارتباط بالأم، وثيق.

-المواظبة على الصلاة: مرضية بوجه عام.

-الصراع مع الأب، الصراع مع الأم: قليل أو لا يوجد.

-مراعاة النظام والدقة: ليس صارما.

-المستوى التعليمي: تقارب في درجة التعليم بين الشاب والفتاة.

-الأصدقاء قبل الزواج: لهما أصدقاء.

-السعادة في الطفولة: مرتفعة أو مرتفعة جدا.

-السعادة في زواج الآباء: مرتفعة أو مرتفعة جدا.

-أسلوب إتمام الزواج: الجهات الرسمية.

-المقدرة العقلية: متساوية.

-المهنة: التفرغ في خط مهني معروف.

- التنظيمات العضوية في واحدة منها: موجودة إلى حد ما.

-الادخار.

-المعلومات الجنسية: مناسبة وصحيحة. (سناء الخوالي،1984، ص200-201)

3-2-المؤشرات الزواجية:

-الأطفال: وجود الرغبة في الإنجاب.

-الصراع حول الأنشطة: لا يوجد.

-المستوى الاقتصادي: البيت الخاص، المستقبل.

-الوظيفة: منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج.

-المساواة بين الزوج والزوجة: عدم وجود أدنى أو أعلى.

-المقدرة العقلية متساوية: من وجهة نظر الشريك.

-وظيفة الزوج: تعمل والزوج موافق.

-ملامح شخصية: القبول والخلو من الاضطرابات العصبية.

-الجنس: قوة الرغبة المتساوية.

-الاستمتاع بالجنس: ممتع أو ممتع جدا.

وعموما فقد أصبح هناك شبه إجماع منذ عام 1960 على أن المراكز المهنية المالية، ومستويات التعليم بالنسبة للزوج، وتشابه الزوج والزوجة في المكانة الاجتماعية والاقتصادية، والسن، والدين، والجزاءات العاطفية والاستمتاع الجنسي، والرفقة كلها متغيرات ترتبط ايجابيا مع السعادة الزوجية. (المرجع السابق، ص202)

يرى جون جوتمان (John Gottman) أن هناك مؤشرات وإجراءات ايجابية في العلاقة الزوجية وهي:

- إظهار الحنان: يمكن أن تظهر من خلال أفعال حتى لو كانت بسيطة مثل تذكير أحد الزوجين للآخر بأنه يشعر بالسعادة معه.
- إظهار الرعاية: يمكن للأعمال حتى لو كانت صغيرة تشعر الشريك برعاية الطرف الآخر، من معاملة جيدة ولطيفة.
- التقدير: في كل مرة يظهر الزوج لزوجته أو العكس التقدير، فذلك يعزز الرابطة الزواجية بين الزوجين.
- إظهار الاهتمام: وخاصة في وقت الحزن أو الأزمات بحيث يظهر الشريك لطرف الأخر اهتمامه.
- التعاطف: المشاركة في العواطف بين الزوجين، ويكون من خلال التعبير بالكلمات أو من خلال تعبيرا الوجه.
- القبول: حتى في حال عدم الاتفاق مع الشريك، من المهم أن يستمع كل منهما للآخر حتى يشعر كلاهما باحترام وتقدير الآخر.
- المشاركة في السعادة: من المهم أن يتشارك الزوجان في السعادة وليس فقط في الحزن والمواقف العصبية أهم نجاح الأسس الزواج هي الحب والاحترام هذين الجانبين مهمين في التوافق الزواجي

(Kara neuby. 2010 ,p2)

4-جوانب التوافق الزواجي:

4-1-الجانب العاطفي في التوافق الزواجي:

من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، كي تؤدي العلاقات الزوجية الأسرية دورها في حياتهما المشتركة، فوجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة ويدفعها نحو البذل والعطاء ويساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري. (احمد يحي عبد الحميد،1998، ص85)

وتضيف فادية السيد على طلبه أن الحب المتبادل بين الزوجين يؤثر على توافقهما الزواجي، ويعد من أهم العوامل المهمة والضرورية لإثراء وإشباع العلاقة الزوجية، فكل منهما يكمل الآخر ويمنحه السعادة، بل إن الحب بينهما يكون بمثابة وثيقة أمان تضمن إلى حد كبير نجاح الزواج واستمراره، وفى حالة تدني الحب أو غيابه فلا مقر من الفشل الزواجي. (فادية السيد علي طلبة،2002، ص-ص-42،41)

4-2-الجانب الجنسي في التوافق الزواجي:

يلعب العامل الجنسي دورا مهما في تكيف العلاقات الزوجية، والتكيف الجنسي يتوقف على عوامل كثيرة أهمها: التربية الجنسية السليمة التي يتلقاها كل من الطرفين، والاستعداد الفكري والثقافي الذي يؤهل كلا منهما للدور الذي يلعبه في الأسرة.

(أحمد يحيي عبد الحميد، نفس المرجع السابق، ص59)

ويقتضي التوافق الجنسي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته. (كمال الدسوقي،1974، ص67)

4-3-الجانب المادي(الاقتصادي) في التوافق الزواجي:

يجب أن يكون هناك تفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع لكي يصل الزوجان إلى التوافق اقتصادي يعيش فيه الزوجان ويسعدان بما يتوافر لهما من مال ويسعيان إلى تحقيق مزيد من التوافق الاقتصادي بطريق مشروع سليم، حتى يحققا إشباعا معقولا ومقبولا لحاجيتهما، وذلك كله على أساس من الشعور بالمسؤولية وعلى قدر كبير من الواقع، وقدرة على تحقيق. (منيرة عبد الله الشمسان،2004، ص30)

حيث أن وضع الاقتصادي يؤثر على استقرار الحياة الزوجية، فهي المعاملات المستمرة والواقعية والمادية بين الزوجين تؤثر على استقرار الحياة الزوجية، فالضعف الاقتصادي يترك آثارا سيئة على أفراد الأسرة، والشعور بالضيق أمام الآخرين. (محمد قاسم عبد الله،2004، ص422)

حيث تؤكد الكثير من الدراسات السابقة على وجود ارتباط دال بين مستوى الاقتصادي والاجتماعي والرضا الزواجي دراسة كل من ميلر Miller ونيوتن newton وآول ol وبربار وكلركمان وكريستين Kerkman and barbar and christine .

(فادية السيد على طالبة، نفس المرجع السابق ص43)

4-4-الجانب الثقافي والاجتماعي:

إن كل من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلاف، فمهما كانت ظروف كل منهما، ومهما تقاربت مستوياتهما، وتدرجهما الاجتماعي، فلخلفية أي من الزوجين الثقافية تؤثر على حياتهما المشتركة، لذلك يجب أن يكون التكيف الثقافي المنشود بين الزوجين يكون بالتقارب والتسامح، وبإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهم، هذه تعتبر من الأمور الضرورية اللازم تحقيقها في الحياة الزوجية. (أحمد يحي عبد الحميد، نفس المرجع السابق، ص62)

وتعد الاختلافات الأساسية بين الزوجين من أهم أسباب حدوث عدم التوافق الزواجي بين الأزواج، وتمثل الاختلافات الثقافية بين الأزواج أحد أهم هذه الاختلافات عندما تتباين التقاليد والعادات والقيم. (ياسر محمد العمودي ،2001، ص.ص24 -25)

5- مظاهر التوافق الزواجي:

النجاح في إقامة حياة زوجية سعيدة واستمرارها كالنجاح في شتى مجالات الحياة الأخرى، يتأتى عفويا من تلقاء نفسه، وإنما لا بد له من الجهد العمدي والتخطيط والإصدار والتضحية لتسير سفينة الزواج إلى بر الأمان ترفرف عليها أجنحة السعادة والهناء وتقاوم ما يواجهها من الأنواء وأعاصير والعواصف وتنعم بما يرزقها الله به من العطايا والخيرات والطيبات والنعم وبذلك يتمتع جميع أطراف العلاقة الزوجية بالصحة النفسية والعقلية والجسمية، الأمر الذي يرتد على أثره على مزيد من النجاح في حياة الأسرة. (عبد الرحمن العيسوي،2004، ص119)

وتتجلى مظاهر التوافق والسعادة الزوجية التي توصلت إليها الكثير من الدراسات والتي منها:

1-التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.

2-الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.

3-شعور الابناء بالأمن النفسي.

4-ظهور الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة.

5-الإشباع الجنسي، والتعاون الاقتصادي.

6-النجاح والكفاءة في العمل، حيث إن التوافق الزواجي للفرد قد يزيد استقرار الفرد العامل في عمله.

7-حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدة لبعضهما.

8-الرضا عن الزوج، والرضا بين الطرف الأخر.

9-التواصل الغير (اللفظي) الناجح وظهور الحب المتبادل بينهما.

10-يحترم الزوجان بعضهما البعض، ويحترم كل منهما مشاعر الآخر وحاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية.

11-يزيد إنجاب الأطفال إلى هذا الزواج المنسجم قيمة ويجعل له معنى أغزر

12-التمتع بالصحة الجيدة والقيام بالواجبات الزوجية.

(عطاء الله فؤاد الخالدي وبلال سعد الدين العلمي،2009، ص60)

6- سوء التوافق الزواجي:

عدم التوافق بين الزوجين، وينشأ لأسباب كثيرة ومتعددة وفيما يلي سوف نعرض أهم عوامل سوء التوافق الزواجي:

6-1-الاختيار الزواجي الخاطئ: ويبدو في نقص المعرفة الكافية بالقرين، نتيجة الاستعجال أو التسرع بالاختيار، أو الوقوع تحت تأثير العاطفة، أو على أساس الجاذبية الجنسية الجمالية، وقد لا يخلو هذا الزواج من اغتنام فرصة لا تعوض.

6-2-الغيرة: وهي انفعال تتمحور جذوره في الشك، وعدم الثقة، وأسلوب التعبير عن الغيرة قد تؤثر على الزواج لأنه يستلزم النقد والاستجواب ونقيد الحرية وفقدان الاحترام، وكثيرا ما يرفض القرين الغيور أن يؤمن بالحقيقة. (حفيضة بلخير ،2012، ص166)

6-3-اختلاف الأنماط الثقافية: كثيرا ما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما، والقيم التي تسود حياتهما وكافة الأشياء التي اكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة، مما يؤدي إلى نشوء خلاف ونزاع بينهما، كأن يكون أحد الزوجين من طبقة اجتماعية منخفضة أو مرتفعة عن الأخر، أو أن يكون أحدهما متدينا والأخر غير متدين، أو أن يكون هناك فروق كبيرة في السن بينهما.

6-4-سوء التوافق الجنسي: يعتبر عدم التجاوب الجنسي أو التوافق الجنسي بين الزوجين فشلا في تحقيق السلوك المتناسق الذي يعبر عن العاطفة، وكثيرا ما يتحول الصراع بين الزوجين في المجال العاطفي والجنسي إلى التوتر

(أحمد عبد اللطيف أبو اسعد وسامحي محسن الختانة،2011، ص.ص166-167)

وتظهر مشكل التكيف الجنسي بين الزوجين بسب اختلاف اتجاهات المتزوجين اتجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه، أو بسبب البرود الجنسي، قد يكون اختلاف اتجاهات المتزوجين ناتجا عن جهل الزوج بطبيعة الزوجة وعدم اهتمامه بإشباع حاجاتها إلى الحنان والحب.

6-5-عمل المرأة: أشار تجريشتاين (Greestein 1990)أن النساء اللاتي تعملن من 35 ساعة في الأسبوع لديهن مخاطر أكثر في الفشل الزواجي وعدم التوافق من النساء اللاتي يعملن ساعات أقل.

(Ritu singh ,s.k.thind and sushma jaswal,2002,p260)

كما أن عمل المرأة أصبح واقعية ضرورة واجتماعية، ماما وفر لها إحساس بالاستقلالية، الأمر الذي أصبح يسعر الزوج بالخوف مما يدفعه إلى التسلط عليها والتحكم بها، مما يزيد فرص الصراع بينهما خصوصا بوجود الأطفال وطبيعة العمل ونوعيته.

6-6-تدخل أهل الزوجين: ويظهر عند إصرار الوالدان بممارسة دور الوصي على ابنهما أو ابنتهما، وعدم تقبلهما ممارسة ابنهما وأدوار جديدة إضافية مستقلة، ويزيد إصرارهما على توجيه الزوجين بما يتفق وقيمهم ومعتقداتهم الخاصة دون إتاحة فرصة للزوجين لاتخاذ قراراتهما التي تتعلق بمصلحتهما، ويزيد من فرص هذا التدخل اعتماد الزوج ماديا على أهله وعدم قدرته وعدم على توفير الحاجات الأساسية مثل المسكن والأثاث.....الخ.

6-7-المسائل المالية: يظهر الخلاف حول المال بسبب عدم اتفاق الزوجين على كيفية الإنفاق، وعند حدوث قصور في الموارد المادية لسد حاجات الأسرة، ومع ذلك فإن وفرة المال قد تكون سببا في حدوث الصراع بين الزوجين خاصة عند إساءة استخدام المال من حيث الصرف والتقتير.

6-8-عدد سنوات الزواج: يفسر تدني التوافق مع مرور الزمن بأن الزوجين يصبحان أقل إدراكا للخصائص الشخصية المجدية لدى الآخر، ولأن علاقات الأزواج بعد الإنجاب لا تركز على النواحي الايجابية في حياتهم إنما تصبح منصة على إشباع حاجات الأطفال مما يقلل من الأوقات التي يقضيها الأزواج في ممارسة أنشطة مشتركة.

(سهيلة بنات وآخرون،2001، ص.ص429-430)

6-9-الكذب: من أسباب الكذب بين الزوجين، الكذب خوفا من عصبيته (الطرف الآخر)، وإخفاء الحقائق وعندما يكتشف ذلك تحصل المشاحنات والخلافات مع الزوجة.

6-10- صمت الرجل وصمت المرأة: إن الزوج مثل الكائن الحي يحتاج إلى الرعاية والارتواء، وحتى يكون ممتعا بالحياة المشرقة المتجددة، فعلى الزوجين تجديد الحياة ودفع الملل والسأم بالكلام اللين والطيب. (عبد الله العلاف،2009، ص.ص20-23)

7- التوافق الزواجي مع الأزمات:

لا يخلو أي زواج من الأزمات، يختل فيه التفاعل الزواجي، وتتوتر العلاقة بين الزوجين، وتضطرب حياتهما وتتأزم أمورهما ويغدوا توفقهما في الزواج صعب، يحتاج إلى جهد وصبر ورغبة منهما في حل الأزمة، وإلى مساندة من الأهل والأصدقاء، حتى تمر فترة التأزم بسلام، ويزول التوتر ويعود التفاعل الايجابي والتوافق الزواجي الحسن.

ويقصد بالأزمة بين الزوجين، ظهور عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجاتهما الأساسية، **أو** تحقيق أهداف ضرورية، أو تحصيل حقوق شرعية، فيشعر بالحرمان والإحباط ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق والغضب في تفاعله الزواجي ويسوء توافقه مع الزوج الآخر.

ويسمى ظهور العائق في الحياة الزوجية الحادث الضاغط، أما ما ينتج عنه من مشاعر توتر وقلق وضغط وتهديد وظلم وحرمان وألم، فيسمى "إدراك الأزمة" والانفعال بها.

وتختلف الأزمات في مستواها ومداها وطبيعتها، فمن حيث المستوى: قد تكون الأزمة شديدة أو متوسطة أو خفيفة، ومن حيث المدى قد تكون أزمة أو طارئة ومن حيث الطبيعة، وقد تكون متوقعة أو غير متوقعة.

ويختلف تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية والتفاعل بين الزوجين: فالأزمات الشديدة والمزمنة أشد خطرا على الزواج من الأزمات الأخرى، لأنها تدل على استمرار التأزم، التغلب عليه أو التأقلم معه.

أما الأزمات الحقيقية من زيجة إلى أخرى، فبعض الزيجات تهدمها الأزمة ويحدث الطلاق وبعضها الآخر يتأقلم الزوجان مع الأزمة ويخضعان لها، ولا نعود علاقتهما الزوجية إلى سابق عهدهما، وزيجات ثالثة يتغلب الزوجان على الأزمة يتخلصان من كل آثارها، وتعود العلاقة بينهما إلى ما كانت عليه أو أفضل مما كانت عليه، فبعض المتزوجين يخرجون من الأزمات أكثر نضجا وأحسن كفاءة في ووقاية من التأزم وفى علاج الأزمات الجديدة. (صالح حسن الدهري، 2008ص.ص87-89)

7-1-أسباب أزمات الزواج: هناك أسباب خارجية وأسباب داخلية:

اسباب خارجية:

-خلافات الزوجة مع أهل الزوج وخلافات الزوج مع أهل الزوجة.

-مشكلات مع الجيران، ديون.

-كثرة الأولاد، أو حمل الزوجة حملا غير مرغوب فيه.

-مرض أحد الزوجين أو أحد الأطفال مرضا مزمنا.

-تعرض الزوج للعجز عن العمل أو السجن.

-فشل أحد الأولاد في المدرسة أو انحرافه.

-قدوم طفل معوق، أو مجيء أحد أفراد الأسرة للإقامة مع الزوجين بدون رغبة الزوج الآخر.

أسباب داخلية:

ترجع إلى الزوجين أو أحدهما ومن هذه الأسباب.

-صراع الأدوار.

-تعرض أحد الزوجين للحرمان من إشباع حاجاته الأساسية.

-إنكار الزوج الآخر لحقوقه.

-وجود عوائق تمنع أهداف الزواج.

-زوج الزوج من الزوجة الثانية.

-نشوز الزوج من الزوجة.

-تعاطي الزوج للخمور أو إدمان المخدرات.

-انحراف الزوجة وإهمالها لبيتها ولحقوق زوجها وغير ذلك.

(كمال ابراهيم مرسي،1991، ص202)

7-2-استجابة الزوجين للأزمة: تعتبر استجابة كل من الزوجين للأحداث الضاغطة في الزواج، المحك الفعلي لنضوج شخصيتهما، ومتانة العلاقة الزوجية، فالزوجان الناضجان المرتبطان بعلاقة قوية يواجهان عوائق كثيرة ولا يتأزمان في زواجهما بسرعة، ويتحمل كل منهما الآخر، أما الزوجان غير الناضجين أو مرتبطان معا بعلاقات ضعيفة فيتأزمان بسرعة، وتنفك علاقتهما، ويختل تفاعلهما معا، ويتنافران ولا يتآلفان أمام الأحداث البسيطة، وتنقسم استجابة المتزوجين للأزمات، إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

❖ **الاستجابات الطفيلية:**

حيث يتأثر كل من الزوجين أو أحدهما بالحادث الضاغط، ويستجيب له كالأطفال بانفعالية زائدة، وردود أفعال غير مسؤولة، وعدم الاهتمام بما يترتب عليه، والمبالغة في الخوف والغضب أو الانسحاب وتكبير الأزمة البسيطة وجعلها كبيرة، فالزوجان من هذا النوع يتأزمان بسرعة، والأسباب بسيطة وعندما يتأزمان تضطرب علاقتهما، ويختل تفاعلهما، ويسوء توافقهما الزواجي وتكثر الخلافات بينهما.

❖ **الاستجابة غير ناضجة:**

وهي استجابات غير مؤثرة في مواجهة الحادث الضاغطة، وهي تشبه الاستجابات الطفيلية من حيث أنها استجابات غير مسؤولة، مبالغ فيها، وتعبر عن انفعال الزوجين بالحادث، وعن مشاعر الإحباط والحرمان التي ترتب عليها، مما يجعلها استجابات غير مناسبة للتغلب على الأزمة. (المرجع السابق، ص205)

وينظر الزوجان من هذا النوع إلى الحدث نظرة ذاتية، ولا يتعاملان معه بموضوعية، ويتأزمان منه، وقد لا يكون ما به يؤزم، وينشغلان بالأزمة أكثر مما يفكران في حلها، ويلجآن إلى حيل نفسية لتبرير الفشل، وإلى الغضب والعدوان والتخريب لمواجهة الحادث، فيزداد التأزم والتوتر في الأسرة، وقد تكون الحادثة بسيطة وتعقدها هذه الاستجابة غير الناضجة.

❖ **الاستجابة الناضجة:**

هي استجابة فعالة في المواقف، تتعامل مع الحادث بموضوعية ومنطقية، وتواجه أسبابه ونتائجه مباشرة، فتمنعها أو تسيطر عليها أو تعدلها أو تخفف منها، أو تحتويها أو تساعد على التأقلم معها، فالزوجان الناضجان يستجيبان للحادث بحسب ما فيه من تهديد حقيقي، وتأتي ردود أفعالها له مؤثرة ومفيدة في التخلص من ضغوطه، قبل أن تأزمهما إذا أزمتهما فإنهما لا يبالغان في الأزمة، ويجتهدان في التغلب عليها.

ومن صفات الزوجان الناضجان، القدرة على تحمل الحوادث الضاغطة، والصبر على ما فيها من إحباط أو حرمان في تهديد، فلا يغضبان بسرعة، ولا ينهزمان أمامها، مما يجعل أفكارهما في الأزمات تفاؤلية، ومشاعر إيجابية وتصرفاتهما واقعية في مواجهة المواقف. (صالح حسين الدهري،2008، ص91)

8- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

يعد التوافق هدفا لكل فرد، فأي فرد يحاول تحقيق التوافق في كل الأوقات وفى جميع الأماكن والمواقف، حيث أن اغلب الأفراد مدفوعون للقيام بكثير من الأنشطة المتنوعة، ومنها: النجاح في الدراسة (توافق دراسي)، والتمتع بحياة أسرية سعيدة (توافق أسرى)، والزواج الموفق (توافق زواجي) وإذا استطاع الفرد تحقيق ذلك كان متوافقا بصورة عامة والتوافق الزواجي خاصة. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص.ص85-136)

8-1-من منظور سيكولوجي(نفسي):

أ-نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد freud رائد المدرسة التحليل النفسي ولقد اهتم باللاشعور، وكذلك الغريزة الجنسية، حيث ذكر "س.هـ باترسون" أن فرويد يرى أن التوافق عملية لا شعورية، حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى اليه، وأن الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة أي يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا، أما سوء التوافق فينشأ من الفشل في تحقيق حالة توازن بين مكونات الشخص الثلاثة، وذلك أساس حدوث الاضطرابات المختلفة.

(س.هـ.باترسون، 1990، ص.ص64-170)

وكذا ذكر باترسون (1990) قد ذكر رؤية فرويد للتوافق بأنه عميلة لا شعورية فإن أضاف أن السوء النفسي (التوافق النفسي) عند فرويد يتمثل في حاجة الاتزان التي تتحقق بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) وحالة الاتزان سابقة الذكر تتمثل في قدرة الأنا على تحقيق التوازن بين القوى المتصارعة في الشخصية حيث لا قوة على أخرى فالأنا بمثابة حلقة الوصل بين اللهو والأنا الأعلى.

أما من ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي (اللبيدو)في حياة الفرد، وذلك بعد مهم من أبعاد التوافق الزوجي، فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي تحاول الهو إشباعه بأي طريقة، ولكن الأنا تأتي لتوجه ذلك الإشباع.

(صابر حجازي عبد المولى،1999، ص.ص8-16)

ولهذا فقد أشار أن الغريزة الجنسية تمثل جانبا مهما في مدرسة التحليل النفسي لفرويد، حيث يجعلها فرويد موجها لسلوك الفرد، كما تنمو تلك الغريزة (الجنسية)، ويبحث الفرد فيها عن زوجة له، ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي.

ولذلك فالفرد يحاول إشباع تلك الغريزة (متطلبات الهو) وفق الإطار الشرعي (الأنا والأنا الأعلى) فيبحث عن زوجة مناسبة له في إطار الزواج الصحيح خلال المرحلة الجنسية التناسلية كما يرى فرويد، وبذلك يتحقق التوافق الزواجي.

(حامد عبد السلام زهران، 1997، ص.ص.ص26-64-65)

وذكر أن علماء النفس يركزون على الاهتمام بالفرد وسماته الشخصية كعامل مؤثر على توافقه في حياته الزواجية، وتفسير العلاقات باعتبار الفرد طرفا فيها.

(ياسر محمد العمودي، 2001،ص19)

ب- نظرية السلوكية:

النظرية السلوكية تركز على الجانب السلوكي وكذلك مبادئ التعلم، أنها تنتظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم مكتسب، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، حيث يكون السلوك التوافقي مقابلا ومصاحبا للتعزيز والتدعيم، أما السلوك اللاتوافقي فيقابل بالعقاب وبذلك فإن التوافق الشخصي عملية تتشكل في المقام الأول بطريقة آلية عن طريق تلميحات وظروف البيئة حول الفرد.

(عبد الحميد اللطيف ،1990، ص.ص88-136)

أضاف لما سبق أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من خلال التواب والعقاب، حيث إن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فإنه يشعره بعدم الارتياح وبسوء التوافق بينهم، ولذلك فإن التوافق الزواجي يحدث إذا تفاعلا الزوجان وأشبع كل منهما الآخر مما يعود عليها بالنفع، في التوافق الزواجي من يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية، ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلكه مرة أخرى.

(كمال مرسي،1998، ص.ص.ص.95-96-105)

ج-النظرية الإنسانية:

ويشير "روجرز" أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلق فيها ما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة مع مفهوم ذواتهم.

ويقرر "روجرز" أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط.

- ✓الإحساس بالحرية.
- ✓الانفتاح على الخبرة.
- ✓الثقة بالمشاعر الذاتية.

أما "ماسلو" فقد أكد على أهمية تحقيق الذات في التوافق السوي، الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتخلص فيما يلي:

- ✓الادراك الفعال للواقع.
- ✓قبول الذات.
- ✓التلقائية.
- ✓تمركز المشكلات لحلها.
- ✓نقص الاعتماد على الآخرين.
- ✓الاستقلال الذاتي.
- ✓استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها.
- ✓الخبرات المهمة الأصلية.
- ✓الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية.
- ✓الخلق الديمقراطي.
- ✓الشعور بالعدالة تجاه الإنسان.
- ✓التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1999ص90)

والزواج الناجح يكون بتحقيق الأهداف من احترام وتحقيق الذات وغيرها من الوظائف الأساسية للزواج رتبها "ماسلو" في هرمه للحاجات الفسيولوجية بأنه لا يتم التوافق إلا حينما يستطيع الفرد إشباع الحاجات الفسيولوجية وحاجة الأمن، والحاجة للحب والانتماء، وتقدير الذات، وتحقيق الذات.

(Eli J .Finkel and others,2014 ,p2)

8-2-من المنظور الاجتماعي:

تركيز النظريات الاجتماعية على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين، وتوقعات كل منهما عن علاقة الزوجية، وتنظر إلى الخلاف الزواجي على انه نتيجة للتفاعل بين الزوجين، ونتيجة لعلاقة الزوج بالآخر، وعلاقة الفرد بالنسق الاجتماعي ككل.

(سناء محمد سليمان،2005، ص45)

ومن النظريات الاجتماعية: النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الدور ونظرية التبادل، ويذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم للخلافات الزوجية إلى أنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الخلل الوظيفي يحدث حيث لا يتم هذا الاتساق، ويعزز أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره، بينما يذهب أنصار نظرية الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وأن تغير هذه التوقعات الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين.

(نفس المرجع السابق، ص.ص44-45)

أما نظرية التبادل فتقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة، ذلك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين، فإن كان المكسب من التفاعل الزوجين على شكل مكافأة، فالعاطفة الناتجة عنه تكون ايجابية، أما إذا كان المكسب من التكلفة، فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعيا للمحبة والتعاون، لما يعود على الزوج من الشعور بالطمأنينة النفسية، وفى

المقابل فإن التفاعل الذي يشبه الخلاف أو مظاهر من غضبه أو شجار هو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجي.

(ياسر محمد العمودي، 2001، ص.ص20-21)

خلاصة الفصل:

يتضح أن الزواج يتخلله كثير من الأزمات والمشكلات إلا أن قدرة الزوجين على تخطي العقبات تعتمد بالدرجة الأولى على مدى توافقهما، تجعل الزواج مصدر للسعادة والرضا والشعور بالاطمئنان والسكينة والتفاعل في الحياة الزوجية، وهو مطلب ضروري وأساسي لاستمرار العلاقة الزوجية بل ونجاحها في مواجهة الضغوط والصراعات والعمل على حلها.

تمهيد :

تناولنا في هذا الفصل أهم الإجراءات التي قمنا بها لتحقق من أهداف الدراسة، وتمثلت في اختيار المنهج والمجتمع وعينة أدوات الدراسة، والتأكد من صدق الأدوات وثباتها والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

1-منهج الدراسة:

إن كل دراسة علمية تحتاج إلى منهج يوافق البحث ويقوده للوصول الى نتائج وحقائق متوخاة من هذا البحث، فلا بد على الباحث من تطبيق منهج يوافق طبيعة الموضوع.

ويعرف منهج البحث على أنه: " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل الى نتيجة معلومة. **(عبيدات وآخرون، 1998، ص5)**

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذه الدراسة والتي تهدف الى وصف وجمع الحقائق والمعلومات عن نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي ، دون ان يتدخل الباحث في مجرياتها، وتقرير حالتها كما توجد في الواقع.

ويعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسة النفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث. **(محمد داودي ومحمد بوفاتح، 2007، ص81)**

والمنهج الوصفي إذن يهدف أولا الى جمع معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا الى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة. **(دلال القاضي ومحمود البياتي،2008، ص66)**

2-حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالة بدراسة العلاقة بين نمط التعلق والتوافق الزواجي لدى عينة من الافراد المتزوجين بولاية بالأغواط ويتحدد أيضا بالمجالات التالية:

2-1-الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة الميدانية ولاية بالأغواط.

2-2-الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة ميدانيا ابتداءا من 15-04-2022 الى غاية 15-05-2022.

2-3-لحدود البشرية: تكونت عينت الدراسة من 40 فرد متزوج أي 20 زوج و 20 زوجة

2-4-الحدود الأدائية: استخدمنا في دراستنا الحالية مقياسين هما:

أ- مقياس تشخيص نمط التعلق من إعداد أ. مباركي خديجة ، د. محمد بوفاتح ، د. باهي سلامي.

ب- مقياس التوافق الزواجي من إعداد سهير حسين سليم جودة.

2-5-الحدود الموضوعية: يهدف هذا البحث الى معرفة أثر نمط التعلق على أفراد العينة وعلاقته بالتوافق الزواجي، وذللك من خلال معرفة نمط التعلق للمتزوجين بولاية الاغواط .

3-مجتمع الدراسة:

3-1-المجتمع الأصلي Study population:

إن معرفة الباحث لطبيعة مجتمع الدراسة يعد أمرا هاما لأنه على ضوئه سيحدد عينة الدراسة وكيفية اختيارها بشكل يتناسب مع صفات مجتمع الدراسة.

(نبيل أحمد عبد الهادي، 2006، ص261)

وهو مجموع عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي.

(موريس انجرس، 2008، ص298)

وقد تكون مجتمع الدراسة من المتزوجين بولاية الاغواط.

3-2-عينة الدراسة Study sample:

تكونت عينة البحث الحالي من أفراد متزوجين بلغ عددهم (40) حالة (زوج و زوجة) .

ولقد تم اختيار عينة دراستنا بطريقة عمدية، وهي الطريقة التي يختار لها الباحث افراد عينته اختيارا انتقائيا، بحيث يتم سحب عينة من مجتمع البحث حسب ما يليق بالباحث.

3-3-خصائص عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ومراعاة أهم عامل وهو الزواج وهذه بعض خصائص أفراد العينة:

1-متغير مدة الزواج :

جدول رقم(02) يمثل توزيع أفراد عينته الدراسة عسب متغير الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 05 سنوات	23	%57.5
أقل من 05 سنوات	06	%15
أكثر من 10 سنوات	11	%27.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (01) يتضح أن فئة مدة الزواج من (أكثر من 05 سنوات) بلغت (23) وبنسبة 57.5% (أقل من 05 سنوات) بلغت (06) وبنسبة 15 % (أكثر من 10 سنوات) بلغت (11) بنسبة 27.5%

2- متغير السن :

جدول رقم(03) يمثل توزيع أفراد عينته الدراسة حسب متغير السن

حسب السن	التكرار	النسبة المئوية
من 25 سنة الى 30 سنة	15	%37.5
من 31 سنة الى 40 سنة	17	%42.5
من 41 فأكثر	8	%20
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (02) يتضح أن فئة حسب السن كالتالي :

من (من 25 سنة الى 30 سنة) بلغت (15) وبنسبة 37.5 % (من 31 سنة الى 40 سنة) بلغت (17) وبنسبة 42.5 % (من 41 فأكثر) بلغت (08) بنسبة 20.%

4-الدراسة الاستطلاعية Pilot study:

الدراسة الاستطلاعية هي دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه، بهدف اختيار أساليب البحث وأدوات(**معجم علم النفس والتربية، 1984، ص79)**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية نافذة البحث للاطلاع على الميدان ومواجهة مجتمعه الأصلي الذي سيختار منه عينة بحثه، ومعرفة ميزاته، واختبار درجة صدق أدواته وثباتها.

(على عون، 2012، ص127)

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث، والهدف منها هو اختبار مدى ملائمة الأدوات المستخدمة في البحث من خلال التأكد من وضوح التعليمات، ومدى ملائمة بنود المقياسين على عينة الدراسة ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، مع التحقق من صدق وثبات مقاييس الدراسة قبل تطبيقها على كامل العينة.

5-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

5-1-مقياس أنماط التعلق :

أعده كل من أ: خديجة مباركي د: محمد بوفاتح د: باهي سلامي يتضمن أربعة أنماط للتعلق لدى الراشد وضم 80 بند تمثل في أربعة أنماط للتعلق هي" الآمن و التجنبي والمتناقض والمنفصل " بمقدار 20 بند لكل نمط يتم الإجابة عن الفقرات من خلال أسلوب لبكرت ذي التدرج الخماسي" أبدا ، قليلا جدا ، الى حد ما ، كثيرا ، كثيرا جدا" وهذا بإعطاء الدرجات من 1-5 بالتوالي على الإجابة التي يختارها المجيب على الاستبيان

توزيع المقياس:

يتكون هذا المقياس من(80) فقرة تقيس أربعة أنماط تعلق والجدول التالي يمثل أنماط التعلق وفقرات كل نمط:

جدول رقم 04 أرقام بنود مقياس التعلق

أنماط التعلق	أرقام البنود
نمط التعلق الآمن	1.2.3.10.12.14.15.17.22.23.24.25.28.31.44.49 50.64.68.77.
نمط التعلق التجنبي	80.72.66.59.50.55.41.40.39.38.35.34.32.29.2 7.19.9.8.7.6

نمط التعلق المتناقض	78.75.73.70.67.65.58.54.53.51.47.46.43.42.3 6.33.26.20.18.16
نمط التعلق المنفصل	79.76.74.71.69.63.62.61.60.57.52.48.45.37.3 0.21.13.11.5.4

مفتاح تصحيح المقياس:

يشير إلى كل نمط تعلقي تحسب درجاته على حدة,حيث تتراوح الدرجات على كل نمط مابين(20)و(100) وبعد حساب درجات كل نمط على حدة يكون النمط السائد للمفحوص هو النمط الذي ينال الدرجة الأعلى في الإستبيان.

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق:

***صدق المقياس:**

إستعانت الباحثة بعدة طرق لحساب صدق المقياس وهي:

أ/صدق المحتوى:تم الحصول على مؤشر لهذا النوع عند عرض المقياس على (08) أساتذة محكمين مختصين في مجال علم النفس,واتفقوا أن مقياس أنماط تعلق الراشدين يقيس مكونات التعلق وأبعاده الأربعة.

ب/الصدق التمييزي:إستخدمت طريقة التمييزبين المجموعات للحصول على الصدق التكويني,أي قدرة المقياس على التفريق بين أصحاب الدرجة المرتفعة وبين من يحصلون على درجة منخفضة في المقياس.وتم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث أخذت 27% من أعلى التوزيع و27%من أدنى التوزيع فكان عدد لأفراد(16) فردا,وبعد ذلك تم حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين.

ج/ صدق الإتساق الداخلي: وللتحقق من صدق الإتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب إرتباط درجات الأبعاد بالدرجات الكلية للمقياس.

ثبات المقياس:

أ/طريقة التجزئة النصفية: قامت بها الباحثة بحساب معامل الإرتباط بين المجموعتين,وصححت بمعامل جوتمان.

ب/طريقة ألفا.كرونباخ:

جدول05 الفا كرونباخ مقياس نمط التعلق

المقياس	عدد البنود	N	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
أنماط التعلق	80	60	0.85

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ(0.858) وهي قيمة عالية تدل على الثبات المرتفع وبالتالي مقياس أنماط التعلق ثابت.

5-2-مقياس التوافق الزواجي:

أعد المقياس الدكتور محمد بيومي خليل سنة 1998، يتضمن ببعدين رئيسيين وهما :

* التوافق الفكري الوجداني.

* التوافق العاطفي الجنسي.

معبر عنه بـ 60 بندا، ببدائل إجابة ثلاث مقدرة بمدى يتراوح بين(2 و0) للعبارات الإيجابية وبين (0 و2) للعبارات السلبية (العكسية).

حيث أن العبارات الموجبة يقدر عددها بـ 45 بندا و هي : 1-2 إلى غاية 29-31-32-34-36-38-40-42-44-46-48-50-52-54-56-58-60 .

والعبارات السالبة عددها 15 وهي : 30-33-35-37-39-41-43-45-47-49-51-53-55-57-59 ، حيث تقدر درجة التوافق الزواجي بـ110 فما فوق ،ويقدر اللاتوافق الزواجي بـ 95 فأقل على بنود الإختبار. (محمد بيومي خليل، سيكولوجية العلاقات)

جدول رقم 06 أرقام بنود مقياس التوافق الزواجي

أبعاد التوافق الزواجي	أرقام البنود
التوافق الفكري الوجداني	1-3-5-9-11-13-15-19-21-23-24-25-27-30-33-34-35-37-39-41-43-45-47-49-50-52-55-58-59
التوافق الحسي الجنسي	2-4-6-7-8-10-12-14-16-17-18-20-22-26-28-29-31-32-36-38-40-42-44-46-48-51-53-54-56-57-60

ثبات وصدق أداة الدراسة(التوافق الزواجي) : تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول 07 الفا كرونباخ مقياس التوافق الزواجي

أبعاد المقياس	Cronbach'sAlpha		معامل الصدق
	القيمة	عدد العبارات	
التوافق الفكري الوجداني	0.91	29	0.95

التوافق العاطفي الجنسي	0.95	31	0.97
المقياس الكلي	0.96	60	0.97

المصدر :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS (الملحق رقم 02)

من خلال الجدول نلاحظ أن قيم ألفا لجميع عبارات المقياس الكلي(التوافق الزواجي) بلغ 0.96 و معامل الصدق بلغ 0.97 و قيم الفا لجميع عبارات البعد الاول **(التوافق الفكري الوجداني)** بلغ 0.95 و معامل الصدق بلغ 0.88 و قيم الفا لجميع عبارات البعد الثاني **(التوافق العاطفي الجنسي)** بلغ 0.95 و معامل الصدق بلغ 0.97

وهذه النتائج تدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات جيد مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

وصف أداةالقياس:

يتألف هذاالاستبيان من مقياسين رئيسي نوهما:

1-**المقياس الاول نمط التعلق:** يتكون من80عبارة

2-**المقياس الثاني التوافق الزواجي:**يتكون من60عبارة.

وتحددالإجابة على مدى ملائمة العبارة أو عدم ملائمتها على كل عبارة وفقا للتدرج المطلوب

ثم يطلب من الشخص المستجوب،أن يضع علامة X على الإجابة التي تعبر عن رأيه بالنسبة لكل عبارة من العبارات التي يتضمنها المقياسين

جدول رقم 08 : يبين درجات مقياس أنماط التعلق للعبارات الموجبة

أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
01	02	03	04	05

يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات(الخيارات)، اذن 5/4= 0.80 فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي : من 1 الى 1+0.80، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية ، فيكون الجدول التالي الذي يبين طريقة تفسير قيم المتوسطات الحسابية :

طول الفئة	**الاحتمال**
من 1 الى 1.80	أبدا
من1.81الى 2.60	قليلا جدا
من2.61الى 3.40	الى حد ما
من3.41الى 4.20	كثيرا
من4.21الى 5.00	كثيرا جدا

جدول رقم 09 : يبين درجات مقياس التوافق الزواجي للعبارات الموجبة

دائما	احيانا	نادرا
03	02	01

يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات(الخيارات)، اذن 3/2= 0.66

·فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي : من 1 الى 1+0.66، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية ، فيكون الجدول التالي الذي يبين طريقة تفسير قيم المتوسطات الحسابية :

طول الفئة	**الاحتمال**
من 1 الى 1.66	نادرا
من 67.1 الى 2.32	أحيانا
من 2.33الى 3.00	دائما

صدق الاتساق الداخل يبين الأبعاد و الدرجة الكلية

جدول رقم 10: يبين الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط التعلق

الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد الأمن	0.80	0.00
بعد التجنبي	0.88	0.00
بعد المتناقض	0.89	0.00
بعد المنفصل	0.87	0.00

المصدر : :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

يبين لنا الجدول معاملات الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس و نجد أن معاملات الارتباط كلها ذات معنوية إحصائية البعد الامن بلغ 0.80 والبعد التجنبي 0.88 و البعد المتناقض بلغ 0.89 و البعد المنفصل بلغ 0.87, ونجد أغلب القيم الاحتمالية sig أقل من 0.05 وبالتالي نعتبر أن أبعاد المقياس متسقة وصادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم 11: يبين الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزواجي

الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الفكري الوجداني	0.79	0.00
التوافق العاطفي الجنسي	0.98	0.00

المصدر : :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

يبين لنا الجدول معاملات الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس و نجد أن معاملات الارتباط كلها ذات معنوية إحصائية بحيث بلغ بعد التوافق الفكري الوجداني 0.79 و بعد التوافق العاطفي الجنسي بلغ 0.98, ونجد جميع القيم الاحتمالية sig أقل من 0.05 وبالتالي نعتبر أن أبعاد المقياس متسقة وصادقة لما وضعت لقياسه

3- الثبات لأداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

ثبات وصدق أداة الدراسة(أنماط التعلق) : تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخكما هو مبين في الجدول الموالي :

أبعادالمقياس	Cronbach'sAlpha		معامل الصدق
	القيمة	عدد العبارات	
التعلق الامن	0.78	20	0.88
التعلق التجنبي	0.71	20	0.84
التعلق المتناقض	0.72	20	0.84
التعلق المنفصل	0.75	20	0.86
المقياس الكلي	0.87	80	0.93

المصدر : :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن قيم ألفا لجميع عبارات المقياس الكلي(انماط التعلق)بلغ 87.0 ومعامل الصدق بلغ 0.93 و قيم الفا لجميع عبارات البعد الاول **(التعلق الامن)**بلغ 0.78 ومعامل الصدق بلغ 0.88 و قيم الفا لجميع عبارات البعد الثاني **(التعلق التجنبي)**بلغ 0.71 ومعامل الصدق بلغ 0.84

و قيم الفا لجميع عبارات البعد الثالث **(التعلق المتناقض)**بلغ 0.72 ومعامل الصدق بلغ 0.84

و قيم الفا لجميع عبارات البعد الرابع **(التعلق المنفصل)**بلغ 0.75 ومعامل الصدق بلغ 0.86

وهذه النتائج تدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات جيد مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

ثبات وصدق أداة الدراسة(التوافق الزواجي) : تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول الموالي :

أبعاد المقياس	Cronbach'sAlpha		معامل الصدق
	القيمة	عدد العبارات	
التوافق الفكري الوجداني	0.91	29	0.95
التوافق العاطفي الجنسي	0.95	31	0.97
المقياس الكلي	0.96	60	0.97

المصدر : :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمألفا لجميع عبارات المقياس الكلي(التوافق الزواجي)بلغ 0.96 ومعامل الصدق بلغ 0.97 و قيم الفا لجميع عبارات البعد الاول **(التوافق الفكري الوجداني)**بلغ 0.95 ومعامل الصدق بلغ 0.88 و قيم الفا لجميع عبارات البعد الثاني **(التوافق العاطفي الجنسي)** بلغ 0.95 ومعامل الصدق بلغ 0.97

وهذه النتائج تدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات جيد مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

الثبات لأداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس (أنماط التعلق) :

الجزء	الفقرات	العدد	معامل ألفا كرومباخ	معامل الارتباط النصفي	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات التجزئة النصفية	معامل الصدق
01	فقرات الاستبانة ذات الترتيب الفردي	40	0.78	0.62	0.76	0.76	0.87
02	فقراتالاستبانة ذات الترتيب الزوجي	40	0.79				

المصدر : :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن معامل ألفا كرومباخ لنصف فقرات الاستبيان لترتيب الفردي (01) قد كانت بـ 0.78 والنصف الثاني من الفقرات ذات الترتيب الزوجي قد حصل على معامل قدر بـ 0.79 وهذا يدل على وجود ثبات قوي لأداة الدراسة , ونجد أيضا أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لكل الفقرات قد بلغ 0.76 ومعامل الصدق قد بلغ 0.87 وهذا ما يؤكد على أن المقياس ذات ثبات قوي

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس (التوافق الزواجي) :

الجزء	الفقرات	العدد	معامل ألفا	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق

			كرومباخ	النصفي	المصحح	التجزئة النصفية	
01	فقرات الاستبانة ذات الترتيب الفردي	30	0.95	0.83	0.91	0.90	0.94
02	فقرات الاستبانة ذات الترتيب الزوجي	30	0.92				

المصدر : :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن معامل ألفا كرومباخ لنصف فقرات الاستبيان لترتيب الفردي (01) قد كانت بـ 0.95 والنصف الثاني من الفقرات ذات الترتيب الزوجي قد حصل على معامل قدر بـ 0.92 وهذا يدل على وجود ثبات قوي لأداة الدراسة , ونجد أيضا أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لكل الفقرات قد بلغ 0.90 ومعامل الصدق قد بلغ 0.94 وهذا ما يؤكد على أن المقياس ذات ثبات قوي

ثانيا : تحليل ومناقشة النتائج

جدول 12 مستويات أنماط التعلق و الاكثر انتشارا بين أفردا العينة

أبعاد المقياس	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
التعلق الامن	20	3,85	0,43	01	مرتفع
التعلق التجنبي	20	2,55	0,50	02	منخفض

التعلق المتناقض	20	2,54	0,46	03	منخفض
التعلق المنفصل	20	2,50	0,48	04	منخفض
المقياس الكلي	80	2,86	0,33		مرتفع الى حد ما

المصدر : :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

يتضح من الجدول اعلاه أن نمط التعلق الأمن هو من احتل الرتبة الاولى بحيث بلغ المتوسط الحسابي (3.85) وانحراف معياري قدره (0.43) ثم يليه (نمط التجنبي) و احتل الرتبة الثانية بحيث بلغ المتوسط الحسابي (2.55) وانحراف معياري قدره (0.50) ثم يليه (نمط المتناقض) و احتل الرتبة الثالثة بحيث بلغ المتوسط الحسابي (2.54) وانحراف معياري قدره (0.46) ثم يليه (نمط المنفصل) و احتل الرتبة الرابعة بحيث بلغ المتوسط الحسابي (2.50) وانحراف معياري قدره (0.48)

جدول رقم13 :مستويات التوافق الزواجي لدى أفردا العينة

أبعاد المقياس	**عدد البنود**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الرتبة**	**مستوى التوافق**
التوافق الفكري الوجداني	29	2,72	0,14	01	توافق زواجيمرتفع
التوافق العاطفي الجنسي	31	2,68	0,20	02	توافق زواجيمرتفع

المقياس الكلي	60	2,70	0,16		توافق زواجيمرتفع

المصدر : إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

يتضح من الجدول اعلاه أن بعد **(التوافق الفكري الوجداني)** هو من احتل الرتبة الاولى بحيث بلغ المتوسط الحسابي (2.72) وانحراف معياري قدره (0.14) ثم يليه **(التوافق العاطفي الجنسي)** و احتل الرتبة الثانية بحيث بلغ المتوسط الحسابي (2.68) وانحراف معياري قدره (0.20)

الجدول رقم 14: يوضح الفروق بين المجموعات في نمط التعلق وفقا لمتغير مدة الزواج

النمط	مدة الزواج	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
التعلق الامن	أقل من 05 سنوات	6	3,84	0,36	0,099	0,906
	أكثر من 05 سنوات	23	3,82	0,45		
	أكثر من 10 سنوات	11	3,90	0,44		
	المجموع	40	3,85	0,43		
التعلق التجنبي	أقل من 05 سنوات	6	2,28	0,48	1,417	0,255
	أكثر من 05 سنوات	23	2,55	0,48		
	أكثر من 10	11	2,70	0,52		

	سنوات					
	المجموع	40	2,55	0,50		
التعلق المتناقض	أقل من 05 سنوات	6	2,36	0,47	2,430	0,102
	أكثر من 05 سنوات	23	2,47	0,46		
	أكثر من 10 سنوات	11	2,79	0,39		
	المجموع	40	2,54	0,46		
التعلق المنفصل	أقل من 05 سنوات	6	2,07	0,59	3,914	0,029
	أكثر من 05 سنوات	23	2,51	0,44		
	أكثر من 10 سنوات	11	2,71	0,38		
	المجموع	40	2,50	0,48		
مقياس التعلق	أقل من 05 سنوات	6	2,64	0,29	3,059	0,059
	أكثر من 05 سنوات	23	2,84	0,33		
	أكثر من 10 سنوات	11	3,02	0,27		

	المجموع	40	2,86	0,33		

المصدر : إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

من خلال الجدول أعلاه تتوضح لنا النتائج التالية :

- **نمط التعلق الامن :** نجد أن متوسط مدة الزواج (أقل من 05 سنوات) قد بلغ : 3.84 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 05 سنوات) قد بلغ : 3.82 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 10سنوات) قد بلغ : 3.86, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.09 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.90 وهي غير دالة احصائيا
- **نمط التعلق التجنبي:** نجد أن متوسط مدة الزواج (أقل من 05 سنوات) قد بلغ : 2.28 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 05 سنوات) قد بلغ : 2.55 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 10 سنوات) قد بلغ : 2.70 , ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 1.41 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.25 وهي غير دالة احصائيا
- **نمط التعلق المتناقض:** نجد أن متوسط مدة الزواج (أقل من 05 سنوات) قد بلغ :3.36 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 05 سنوات) قد بلغ : 2.47 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 10 سنوات) قد بلغ :2.79, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 2.43 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.10 وهي غير دالة احصائيا
- **نمط التعلق المنفصل:** نجد أن متوسط مدة الزواج (أقل من 05 سنوات) قد بلغ :2.07 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 05 سنوات) قد بلغ : 2.51 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 10 سنوات) قد بلغ : 2.71 , ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت

3.91 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.029 وهي دالة احصائيا

- **المقياس الكلي للتعلق:** نجد أن متوسط مدة الزواج (أقل من 05 سنوات) قد بلغ : 2.64 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 05 سنوات) قد بلغ : 2.84 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 10 سنوات) قد بلغ : 3.02 , ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 3.05 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.059 وهي دالة احصائيا

الجدول رقم 15 : يوضح الفروق بين المجموعات في التوافق الزواجي وفقا لمتغير مدة الزواج

النمط	مدة الزواج	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
التوافق الفكري الوجداني	أقل من 05 سنوات	6	2,76	0,14	0,395	0,677
	أكثر من 05 سنوات	23	2,73	0,15		
	أكثر من 10 سنوات	11	2,69	0,13		
	المجموع	40	2,72	0,14		
التوافق العاطفي الجنسي	أقل من 05 سنوات	6	2,73	0,14	0,598	0,555
	أكثر من 05 سنوات	23	2,70	0,20		

	أكثر من 10 سنوات	11	2,63	0,23		
	المجموع	40	2,68	0,20		
المقياس الكلي للتوافق	أقل من 05 سنوات	6	2,74	0,13	0,590	0,559
	أكثر من 05 سنوات	23	2,71	0,16		
	أكثر من 10 سنوات	11	2,66	0,17		
	المجموع	40	2,70	0,16		

المصدر : إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامجSPSS

من خلال الجدول أعلاه تتوضح لنا النتائج التالية :

- **التوافق الفكري الوجداني:** نجد أن متوسط مدة الزواج (أقل من 05 سنوات) قد بلغ : 2.76 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 05 سنوات) قد بلغ : 2.73 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 10 سنوات) قد بلغ : 2.69 , ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.39 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.67 وهي غير دالة احصائيا
- **التوافق العاطفي الجنسي:** نجد أن متوسط مدة الزواج (أقل من 05 سنوات) قد بلغ : 2.73 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 05 سنوات) قد بلغ : 2.70 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 10 سنوات) قد بلغ : 2.63 , ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.59 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.55 وهي غير دالة احصائيا

- **المقياس الكلي للتوافق:** نجد أن متوسط مدة الزواج (أقل من 05 سنوات) قد بلغ : 2.74 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 05 سنوات) قد بلغ : 2.71 و متوسط مدة الزواج (أكثر من 10 سنوات) قد بلغ : 2.56 , ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.59 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.55 وهي غير دالة احصائيا

الجدول رقم 16 : يوضح الفروق بين المجموعات في نمط التعلق وفقا لمتغير السن

النمط	فئة السن	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
التعلق الامن	من 25 سنة الى 30 سنة	15	3,85	0,43	0,12	0,63
	من 31 سنة الى 40سنة	17	3,91	0,32		
	من 41 سنة فأكثر	8	3,70	0,61		
	المجموع	40	3,85	0,43		
التعلق التجنبي	من 25 سنة الى 30 سنة	15	2,55	0,53	0,13	0,50
	من 31 سنة الى 40سنة	17	2,49	0,55		
	من 41 سنة فأكثر	8	2,71	0,33		
	المجموع	40	2,55	0,50		
التعلق	من 25 سنة الى	15	2,44	0,41	0,34	1,65

المتناقض	30 سنة					
	من 31 سنة الى 40سنة	17	2,51	0,55		
	من 41 سنة فأكثر	8	2,80	0,25		
	المجموع	40	2,54	0,46		
التعلق المنفصل	من 25 سنة الى 30 سنة	15	2,47	0,53	0,16	0,67
	من 31 سنة الى 40سنة	17	2,44	0,50		
	من 41 سنة فأكثر	8	2,68	0,33		
	المجموع	40	2,50	0,48		
مقياس التعلق	من 25 سنة الى 30 سنة	15	2,82	0,34	0,06	0,55
	من 31 سنة الى 40سنة	17	2,84	0,38		
	من 41 سنة فأكثر	8	2,97	0,14		
	المجموع	40	2,86	0,33		

المصدر :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه تتوضح لنا النتائج التالية :

- **نمط التعلق الامن** : نجد أن متوسط فئة السن (من 25 سنة الى 30 سنة) قد بلغ : 3.85 و متوسط فئة السن (من 31 سنة الى 40سنة) قد بلغ : 3.91 و متوسط فئة السن (من 41 سنة فأكثر) قد بلغ : 3.70, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت

0.12 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.63 وهي غير دالة احصائيا

- **نمط التعلق التجنبي:**نجد أن متوسط فئة السن (من 25 سنة الى 30 سنة) قد بلغ : 2.55و متوسط فئة السن (من 31 سنة الى 40سنة) قد بلغ : 2.49 و متوسط فئة السن (من 41 سنة فأكثر) قد بلغ : 2.71, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.13 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.50 وهي غير دالة احصائيا

- **نمط التعلق المتناقض:**نجد أن متوسط فئة السن (من 25 سنة الى 30 سنة) قد بلغ :2.44و متوسط فئة السن (من 31 سنة الى 40سنة) قد بلغ : 2.51و متوسط فئة السن (من 41 سنة فأكثر) قد بلغ :2.80, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.34 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 1.65 وهي غير دالة احصائيا

- **نمط التعلق المنفصل::**نجد أن متوسط فئة السن (من 25 سنة الى 30 سنة) قد بلغ : 2.47 و متوسط فئة السن (من 31 سنة الى 40سنة) قد بلغ :2.44و متوسط فئة السن (من 41 سنة فأكثر) قد بلغ :2.68, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة Fبلغت0.16 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.67 وهي غير دالة احصائيا

- **المقياس الكلي للتعلق::**نجد أن متوسط فئة السن (من 25 سنة الى 30 سنة) قد بلغ : 2.82و متوسط فئة السن (من 31 سنة الى 40سنة) قد بلغ : 2.84و متوسط فئة السن (من 41 سنة فأكثر) قد بلغ :2.97, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.062 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.55 وهي غير دالة احصائيا

الجدول رقم17 : يوضح الفروق بين المجموعات في التوافق الزواجي وفقا لمتغير السن

النمط	فئة السن	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
التوافق الفكري الوجداني	من 25 سنة الى 30 سنة	15	2,73	0,17	0,037	1,764
	من 31 سنة الى 40سنة	17	2,76	0,12		
	من 41 سنة فأكثر	8	2,64	0,13		
	المجموع	40	2,74	0,14		
التوافق العاطفي الجنسي	من 25 سنة الى 30 سنة	15	2,72	0,18	0,031	0,751
	من 31 سنة الى 40سنة	17	2,69	0,20		
	من 41 سنة فأكثر	8	2,61	0,21		
	المجموع	40	2,68	0,20		
المقياس الكلي للتوافق	من 25 سنة الى 30 سنة	15	2,72	0,16	0,031	1,214
	من 31 سنة الى 40سنة	17	2,72	0,15		

	من 41 سنة فأكثر	8	2,62	0,16		
	المجموع	40	2,70	0,16		

المصدر :إعداد الطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه تتوضح لنا النتائج التالية :

- **التوافق الفكري الوجداني:** نجد أن متوسط فئة السن (من 25 سنة الى 30 سنة) قد بلغ : 2.73و متوسط فئة السن (من 31 سنة الى 40سنة) قد بلغ : 2.76 و متوسط فئة السن (من 41 سنة فأكثر) قد بلغ : 2.64, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.03 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 1.76 وهي غير دالة احصائيا
- **التوافق العاطفي الجنسي:**نجد أن متوسط فئة السن (من 25 سنة الى 30 سنة) قد بلغ : 2.72و متوسط فئة السن (من 31 سنة الى 40سنة) قد بلغ : 2.69 و متوسط فئة السن (من 41 سنة فأكثر) قد بلغ : 2.61, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.03 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.75 وهي غير دالة احصائيا
- **المقياس الكلي للتوافق:**نجد أن متوسط فئة السن (من 25 سنة الى 30 سنة) قد بلغ :2.72و متوسط فئة السن (من 31 سنة الى 40سنة) قد بلغ : 2.72و متوسط فئة السن (من 41 سنة فأكثر) قد بلغ :2.62, ونجد أيضا أن قيمة المحسوبة F بلغت 0.031 وهي أكبر من قيمة F الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 1.21 وهي غير دالة احصائيا
- **الجدول رقم 18 : يوضح الفروق بين مجموعتين في نمط التعلق وفقا لمتغير الجنس**

النمط	نوع الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعلق الامن	ذكر	20	3,9438	,43370	1,385	,174
	أنثى	20	3,7575	,41684		
التعلق التجنبي	ذكر	20	2,4650	,52893	-1,183	,244
	أنثى	20	2,6525	,47169		
التعلق المتناقض	ذكر	20	2,5750	,56370	,420	,677
	أنثى	20	2,5125	,35239		
التعلق المنفصل	ذكر	20	2,4250	,48923	-1,008	,320
	أنثى	20	2,5800	,48297		
مقياس التعلق	ذكر	20	2,8522	,36866	-,221	,826
	أنثى	20	2,8756	,29756		

المصدر :إعدادالطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه تتوضح لنا النتائج التالية :

- **نمط التعلق الامن** : نجد أن متوسط (الذكور) قد بلغ : 3.94 و متوسط فئة السن (الاناث) قد بلغ : 3.75, ونجد أيضا أن قيمة ت المحسوبة بلغت 1.38 وهي أقل من قيمة ت الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.17 وهي غير دالة احصائيا

- **نمط التعلق التجنبي**:نجد أن متوسط (الذكور) قد بلغ : 2.46 و متوسط فئة السن (الاناث) قد بلغ : 2.65, ونجد أيضا أن قيمة ت المحسوبة بلغت-1.18 وهي أقل من قيمة ت الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.24 وهي غير دالة احصائيا

- **نمط التعلق المتناقض:**نجد أن متوسط (الذكور) قد بلغ :2.57و متوسط فئة السن (الاناث) قد بلغ : 2.51, ونجد أيضا أن قيمة ت المحسوبة بلغت 0.42 وهي أقل من قيمة ت الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.67وهي غير دالة احصائيا

- **نمط التعلق المنفصل:**نجد أن متوسط (الذكور) قد بلغ : 2.42 و متوسط فئة السن (الاناث) قد بلغ : 2.58 , ونجد أيضا أن قيمة ت المحسوبة بلغت 1,008-وهي أقل من قيمة ت الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.32وهي غير دالة احصائيا

- **المقياس الكلي للتعلق:**نجد أن متوسط (الذكور) قد بلغ :2.85و متوسط فئة السن (الاناث) قد بلغ : 2.87, ونجد أيضا أن قيمة ت المحسوبة بلغت 0,221-وهي أقل من قيمة ت الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.82وهي غير دالة احصائيا

الجدول رقم 19: يوضح الفروق بين مجموعتين في التوافق الزواجي وفقا لمتغير الجنس

النمط	نوع الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق الفكري الوجداني	ذكر	20	2,7655	,13684	1,621	0,11
	أنثى	20	2,6914	,15195		
التوافق العاطفي الجنسي	ذكر	20	2,6855	,21266	-0,100	0,94
	أنثى	20	2,6919	,19621		
مقياس التوافق الزواجي	ذكر	20	2,7255	,16887	0,660	0,77
	أنثى	20	2,6917	,15517		

المصدر :إعدادالطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه تتوضح لنا النتائج التالية :

- **التوافق الفكري الوجداني:** نجد أن متوسط (الذكور) قد بلغ :2.76و متوسط فئة السن (الاناث) قد بلغ : 2.69, ونجد أيضا أن قيمة ت المحسوبة بلغت 1.62 وهي أقل من قيمة ت الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.11 وهي غير دالة احصائيا

- **التوافق العاطفي الجنسي:**نجد أن متوسط (الذكور) قد بلغ :2.68و متوسط فئة السن (الاناث) قد بلغ : 2.69, ونجد أيضا أن قيمة ت المحسوبة بلغت 0.94 وهي أقل من قيمة ت الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.94 وهي غير دالة احصائيا

- **مقياس التوافق الزواجي:**نجد أن متوسط (الذكور) قد بلغ : 2.72و متوسط فئة السن (الاناث) قد بلغ : 2.69, ونجد أيضا أن قيمة ت المحسوبة بلغت 0.66وهي أقل من قيمة ت الجدولية وقيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت 0.77 وهي غير دالة احصائيا

الفرضية الرئيسية : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق والتوافق الزواجي

جدول رقم 20 : يبين العلاقة الارتباطية بين المتغيرين نمط التعلق و التوافق الزواجي

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة sig
0,52	0,27	39	3,32	1.67	0,021

يتضح لنا من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.021 وهي أقل من مستوى الثقة 0.05 , كما أن قيمة ت المحسوبة بلغت 3.32 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية البالغة 1.69 , وعليه نقبل الفرضية والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين نمط التعلق والتوافق الزواجي عند مستوى دلالة 0.05 ويشير قيمة معامل الارتباط R الذي بلغ 0.52 الى أنه توجد علاقة خطية طردية متوسطة بين المتغيرين نمط التعلق و التوافق الزواجي

جدول رقم 21 : يبين نمط التعلق الامن والمستوى التوافق الزواجي لكل زوجين

نوع الجنس	متوسط نمط التعلق	مستوى نمط التعلق	الاهمية	متوسط التوافق الفكري	مستوىالتوافق الفكري	الاهمية	متوسط التوافق العاطفي	مستوى التوافق العاطفي	الاهمية
أنثى	3,40	الى حد ما	متوسط	2,31	دائما	مرتفع جدا	2,61	دائما	مرتفع جدا
ذكر	3,85	كثيرا	مرتفع	2,21	احيانا	مرتفع	2,77	دائما	مرتفع جدا
ذكر	3,50	كثيرا	مرتفع	1,76	احيانا	مرتفع	1,61	احيانا	مرتفع
أنثى	4,40	الى حد ما	متوسط	2,41	دائما	مرتفع جدا	2,42	دائما	مرتفع جدا
أنثى	3,75	كثيرا	مرتفع	2,14	احيانا	مرتفع	2,74	دائما	مرتفع جدا
ذكر	2,80	الى حد ما	متوسط	1,83	احيانا	مرتفع	1,58	احيانا	مرتفع
ذكر	3,90	كثيرا	مرتفع	2,14	احيانا	مرتفع	2,74	دائما	مرتفع جدا
أنثى	3,45	كثيرا	مرتفع	2,28	دائما	مرتفع جدا	2,23	احيانا	مرتفع
ذكر	3,65	كثيرا	مرتفع	2,21	احيانا	مرتفع	2,81	دائما	مرتفع جدا
أنثى	3,75	كثيرا	مرتفع	2,07	احيانا	مرتفع	2,65	دائما	مرتفع

									جدا
أنثى	4,00	كثيرا	مرتفع	2,10	احيانا	مرتفع	2,74	دائما	مرتفع جدا
ذكر	3,53	كثيرا	مرتفع	1,76	احيانا	مرتفع	1,61	احيانا	مرتفع
ذكر	4,40	كثيرا جدا	مرتفع جدا	2,17	احيانا	مرتفع	2,58	دائما	مرتفع جدا
أنثى	3,45	كثيرا	مرتفع	2,10	احيانا	مرتفع	2,71	دائما	مرتفع جدا
أنثى	3,00	الى حد ما	متوسط	1,86	احيانا	مرتفع	1,58	احيانا	مرتفع
ذكر	3,90	كثيرا	مرتفع	1,83	احيانا	مرتفع	2,10	احيانا	مرتفع
أنثى	4,15	كثيرا	مرتفع	2,07	احيانا	مرتفع	2,26	احيانا	مرتفع
ذكر	4,65	كثيرا جدا	مرتفع جدا	2,14	احيانا	مرتفع	2,35	دائما	مرتفع جدا
ذكر	3,45	كثيرا	مرتفع	2,00	احيانا	مرتفع	2,55	دائما	مرتفع جدا
أنثى	3,20	الى حد ما	متوسط	2,07	احيانا	مرتفع	1,87	احيانا	مرتفع
ذكر	3,70	كثيرا	مرتفع	1,93	احيانا	مرتفع	2,19	احيانا	مرتفع
أنثى	3,85	كثيرا	مرتفع	1,90	احيانا	مرتفع	2,39	دائما	مرتفع جدا
ذكر	4,30	كثيرا	مرتفع	2,24	احيانا	مرتفع	2,45	دائما	مرتفع

		جدا							جدا
أنثى	4,45	كثيرا جدا	مرتفع	2,21	احيانا	مرتفع	2,65	دائما	مرتفع جدا
ذكر	4,30	كثيرا جدا	مرتفع	2,07	احيانا	مرتفع	2,58	دائما	مرتفع جدا
أنثى	3,55	كثيرا	مرتفع	2,00	احيانا	مرتفع	2,58	دائما	مرتفع جدا
ذكر	4,20	كثيرا	مرتفع	2,24	احيانا	مرتفع	2,68	دائما	مرتفع جدا
أنثى	3,60	كثيرا	مرتفع	2,14	احيانا	مرتفع	2,55	دائما	مرتفع جدا
ذكر	3,55	كثيرا	مرتفع	2,17	احيانا	مرتفع	2,58	دائما	مرتفع جدا
أنثى	4,25	كثيرا جدا	مرتفع	2,10	احيانا	مرتفع	2,45	دائما	مرتفع جدا
ذكر	4,05	كثيرا	مرتفع	2,38	دائما	مرتفع جدا	2,65	دائما	مرتفع جدا
أنثى	4,00	كثيرا	مرتفع	2,24	احيانا	مرتفع	2,23	احيانا	مرتفع
ذكر	4,15	كثيرا	مرتفع	2,07	احيانا	مرتفع	2,48	احيانا	مرتفع
انثى	3,45	كثيرا	مرتفع	2,24	احيانا	مرتفع	2,23	احيانا	مرتفع
ذكر	4,20	كثيرا	مرتفع	2,07	احيانا	مرتفع	2,65	دائما	مرتفع
أنثى	3,55	كثيرا	مرتفع	1,93	احيانا	مرتفع	2,19	احيانا	مرتفع

ذكر	4,40	كثيرا جدا	مرتفع	2,07	احيانا	مرتفع	1,87	احيانا	مرتفع
أنثى	4,40	كثيرا جدا	مرتفع	2,10	احيانا	مرتفع	2,58	دائما	مرتفع جدا
ذكر	3,65	كثيرا	مرتفع	2,55	دائما	مرتفع جدا	2,32	دائما	مرتفع جدا
أنثى	4,25	كثيرا جدا	مرتفع	2,00	احيانا	مرتفع	2,55	احيانا	مرتفع

المصدر :إعدادالطالبين بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS

التحليل والمناقشة العامة للنتائج:

من خلال الجدولين رقم 16-15 نستنتج وجود علاقة بين كل من النمط التعلقي الامن والتوافق الزواجي لدى كل زوج من العينة فالغالب على نتائج مستوى متوسط النمط المرتفع ومستوى التوافق الزواجي انها متساوية نسبيا لكل زوج وزوجة فنجد نسب مرتفعة في النمط المسيطر تقابلها نسب أخرى مرتفعة في مستويات التوافق الزواجي وعليه فالنمط الامن حقق نسبة كبيرة ومرتفعة في وجود كل التوافق الفكري الوجداني والعاطفي فبعض الزوجات نسبهم في التوافق العاطفي مرتفعة جدا نظرا الى الأزواج وهذا ما ينتج عنه انسجام وتوافق في نمط العلاقة ويمكن تفسير ه النتائج على الديناميكية النفسية لكل من الزوج والزوجة فالزوج يمتاز بشخصية صلبة وقوية في حين الزوجة تمتاز بشخصية عاطفية ومحببة وهذا نتاج لتحمل الرجل مسؤولية كبيرة تبعده قليلا عن الروتين اليومي للزوجة داخل المنزل

وهذا ما أكدته دراسة كل من جفرون وأخرون (1996) أن نمط التعلق الامن اقل ميلا للطلاق ، في حين نمط القلق يتزوجون بسرعة اكثر من نمط الامن والمتجنب ،لانهم قد ينظرون الى الزواج كطريقة لخفض مخاوفهم من الهجر وطمأنة انفسهم بانهم محبوبون في

حين يرتبط الأمن بالاتصال البناء خلال الصراعات ، في حين يرتبط الامن بالتجنب والعدوانية والانسحاب .

وفي دراسة لآونز OWENS ان الافراد الذين كان لديهم نماذج امنة للعلاقات الرومانسية ، لديهم التزام اكثر بالعلاقة وصراع اقل مقارنة بمن كانت لديهم نماذج غير امنة ، فالافراد من النموذج غير الامن يكونوا اكثر غيرة ويميلون الى ادراك الطرف الاخر فهم اكثر غيرة مقارنة بالنموذج الامن (المرجع السابق ص 186)

وفي السياق نفسه بينت العديد من الدراسات الدور الذي قد يؤثر به التعلق في مراحل العمر الأولى على العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي مستقبلا ، وذلك مثل دراسة سكويرين SHEWERIN بعنوان أسلوب التعلق كمنبئ للإشباع والتوافق الزواجي حيث توصل الى وجود علاقة إيجابية دالة بين تاريخ التعلق الامن في مراحل الطفولة الأولى ومستوى التوافق الزواجي للفرد مستقبلا

خاتمة

إنطلقت دراستنا الحالية من الإطار النظري الذي إستندنا فيه على منطلقات النظرية التحليلية النفسية في تناولها لكل من نمط التعلق والتوافق الزواجي و الجمع بينهما لمحاولة فهمهما عند المتزوجين حسب مدى قوة العلاقة بينهما واحتمالية التنبؤ بوجود علاقة تجسد احدهما على الاخر.

وبالنظر إلى ما توصلت إليه الدارسات حول نمط التعلق السائد لدى العينة وان تمايزت الرؤى حوله فقد أدت بوضوح إلى إنفتاح ديناميكي والذي وان كان لا يخلو من صعوبة مفاهمية من حيث وضع تعريف موحد إلا أن هذه المحدودية تبقى مصدر ثراء من حيث أنها تعمل لصالح الأزواج والراشدين في وضعية صعبة و عليه توجهنا إلى التفكير في إجراء دراسة تعكف على إستقصاء هذه الحقائق النظرية وذلك بإختيارنا لموضوع نمط التعلق والتوافق الزواجي في شكل دراسة ميدانية لعينة تكونت من 20زوج و20زوجة بهدف الفهم المعمق لنمط التعلق والتوافق الزواجي و الكشف عن دورهما في سيرورة الحياة الزوجية. و لتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن تساؤلاتها طبقنا مجموعة من أدوات الفحص النفسي العيادي: مقياس نمط التعلق ومقياس التوافق الزواجي

قمنا بمناقشتها و تفسيرها و في النهاية خلصت الدراسة إلى تحقق بعض الفرضيات وعدم تحقيق الأخرى الا ان هذا لايدل على عدم وجود علاقة بين متغيري الدراسة بل العكس فلقد ثبت انه انه توجد علاقة طردية بين أنماط التعلق والتوافق الزواجي لضمان سيرورة حسنة للحياة الزوجية فعلى سبيل المثال لعب العرف والعادات والتقاليد دور حساس في توطيد هذه العلاقة فهنا تبين ان الأزواج ورغم اختلاف الأنماط بينهم الا انهم حققوا ما يسمى بالتوافق من هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية وذلك بتناولها لموضوع قليلا ما إهتمت به الدراسات النفسية نظرا لحداثته، وهو ما نتوقع أن يمثل إضافة علمية إلى التراث السيكولوجي.

نأمل أن تكون هذه الدراسة كبداية لدراسات نفسية معمقة حول نمط التعلق والتوافق الزواجي خاصة عند الازواج وهذا للتعمق في الواقع المعاش لهم فالنمط التعلقي الأمن هو المفتاح للحياة السعيدة بين الأزواج وهو البداية لعلاقة زواجيه تسودها الرضا والطمأنينة .

قائمة المراجع:

1- احمد يحي عبد الحميد، **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، زكرياء إبراهيم (1998) ، سيكولوجية المرآة، مكتبة مصر، القاهرة

2- الطاهر محمود(2004)،"التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي"، **دراسة نفسية**، المجلد 14، العدد 4، رابطة الأخصائيين النفسانيين المصرية، مصر، ص.ص575-594.

3- أنور جبار علي(2012)،" التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي،" **مجلة كلية الأدب**، العدد 203، جامعة المستنصرة، العراق، ص.ص1227-1292.

4- حامد عبد السلام زهران(1997)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، الطبعة الثالثة القاهرة.

5- حسن رباب أحمد محمد **أنماط التعلق بالشريك الآخرر وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من حديثي الزواج** .رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية في جامعة سوهاج.

6- حورية مزيان.(2017).أنماط التعلق وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الراشدين الذين قاموا بمحاولة إنتحار,أطروحة دكتوراه,الجزائر.جامعة لونيس

7- سهيلة بنات ويوسف مقدادي وسعاد غيث ونافية الشوكي وعز الراشدين ومنى درويش(2010) ، **الإرشاد الأسري**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان.

8- سناء الخولي(1984)، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

9- سحيري زينب,زعابطة سيرين.(2018).أنماط التعلق لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات,مجلة دراسات,العدد(69)ص ص,1-222

10-سحيري زينب.(2015).أساسيات نظرية التعلق الحديثة,ط1,عمان,دار الأيام للنشر والتوزيع.

11-سناء محمد سليمان(2)، **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**، عالم الكتب، القاهرة.

12-مباركي خديجة.(2017).أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية,أطروحة دكتوراه,الجزائر,جامعة عمار ثليجي

13- محمد داودي ومحمد بوفاتح (2007)، **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**، ط1، دار مكتبة الأوراسية، الجزائر.

14-محمد بيومي خليل (1999) ، **سيكولوجية العلاقات الزوجية**، دار لقباء للنشر والتوزيع القاهرة

15-محمد عودة الريماوي.(1997).علم النفس الطفل,ط1,عمان,دار الشروق للنشر والتوزيع.

16-. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990)، **الصحة النفسية والتوافق الدراسي**، مراجعة عباس عوض، دار النهضة العربية، القاهرة

17-مظاهر عبد الكريم العبيدي,عدنان حسين علي الساعدي التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية,مجلة ديالي,العدد66

18- معاوية أبو غزال,عايدة فلوة.(2014).أنماط التعلق وحل المشكلات الإجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الإجتماعي والفئة العمرية,المجلة الأردنية في العلوم التربوية,مجلد(10),عدد(3)ص ص351-368.

19- طارق كمال.(2006).أساسيات في علم النفس العام,ب.ط,الإسكندرية,متوسطة شباب الجامعة للنشر والتوزيع

20-كلتوم بالميهوب (2006)، **الاستقرار الزواجي**، ط2، منشورات الحبر، بني مسوس، الجزائر.

21-كلتوم بالميهوب ومسعودة بدوي وليديا ولدمادي(2009)،"أثر الاضطراب العلاقة الزواجي على الصحة النفسية للأبناء"، **مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية**، العدد 22/21، تونس

22-كمال إبراهيم مرسي(1991)، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت

23-كمال الدسوقي(1974)، **علم النفس ودراسة التوافق**، ط2، دار النهضة العربية، بيروت

24-فادية علوان.(2003).مقدمة في علم النفس الإرتقائي,ط1,القاهرة,مكتبة الدار العربية للكتاب.

25-فادية السيد علي طلبه، **زواج المراهقات وعلاقته بالتوافق الزواجي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق،2002

26-صابر عبد المولى لاجازي (1999)، **الصحة النفسية في حياتنا اليومية، النهضة المصرية**، القاهرة

27-صالح حسن الداهري (2008)، **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان

28-وليام كريت,تر:محمد النصاري.(1996).نظريات النمو مفاهيم وتطبيقات,ب.ط,الجمعية التكوينية لتقدم الطفولة

29-ياسر محمد العمودي (2001)، **التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع باللغة الأجنبية:

01- Bartholomew, K. and Horowitz, L. M. (1991): "Attachment styles Among Young Adults: A Test of a Four-Category Model". **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 61, No. 2, pp. 226-244.

02- Bowlby, J. (1980). **Attachment and loss: Vol. 3. Loss: Sadness and depression**. New York: Basic Books .

03- Bowlby, J. (1982). **Attachment and loss**: Vol. 1. Attachment (2nd ed). New York: Basic Books

04- Denis Diderot.(2008).pratiQues Addictives a l'adolescence Théorie de l'attachement, université paris7.Doctorat en Médecine

05- Dickstein, S., Seifer, R., St Andre, M., and Schiller, M. (2001):"Marital Attachment Interview: Adult attachment assessment of marriage". **Journal of Social and Personal Relationships**, Vol. 18, No. 5, pp. 651- 672 .

06- Eli J. Finkel and Chinu and kathleen1.carswelland Grace m.larson(2008),"the suffocation of marriage: climbing mount maslow without enough oxygen", psychological inquiry, Issue25,University IIlinois,USA,p.p1-41.

07- Fraley, R. C. and Shaver, P. R. (2000): "**Adult Romantic Attachment: Theoretical Developments, Emerging Controversies, and Unanswered Questions**". Review of General Psychology, Vol. 4, No. 2, pp. 132-154

08- John Bowlby et Mary Ainsworth.(1992).theorignins of Attachment theory

09- Matthhien Reynand.(2011).Le modèle de l'attachement adulte dans perturbation de la regulation émotionelle et des liens affectifs des femmes hospitalisées de dépression,university de bour Gogne.

10- Marinnusvan.Attachmentenyclopediaonearly,childhood Development.zendoorn.PHD binden university,Netherlands

11- Naisem Ahmed,Aznal jahan.(2016).measure of Attachment style,gournal of indien psychology.

12- *Guedeney, N,Guedeney, A ,(2006),* ***L'attachement :concepts et applications****,2e Ed, Elsevier Masson, Paris*

13- Hollist, C. S., and Miller, R. B. (2005): "**Perceptions of Attachment Style and Marital Quality in Midlife Marriage**". Family Relations, Vol. 54, No. 1, pp. 46- 57.

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نموذج لأربع فئات من التعلق للراشدين وفقا لبارثولوميو	31
02	يمثل توزيع أفراد عينته الدراسة عسب متغير الزواج	64
03	يمثل توزيع أفراد عينته الدراسة حسب متغير السن	65
04	يمثل أرقام بنود مقياس نمط التعلق	66
05	الفا كرونباخ مقياس نمط التعلق	67
06	أرقام بنود مقياس التوافق الزواجي	69
07	الفا كرونباخ مقياس التوافق الزواجي	69
08	يبين درجات مقياس أنماط التعلق للعبارات الموجبة	70
09	يبين درجات مقياس التوافق الزواجي للعبارات الموجبة	70
10	يبين الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط التعلق	73
11	يبين الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزواجي	73
12	مستويات أنماط التعلق و الاكثر انتشارا بين أفردا العينة	77
13	مستويات التوافق الزواجي لدى أفردا العينة	78
14	يوضح الفروق بين المجموعات في نمط التعلق وفقا لمتغير مدة الزواج	79
15	يوضح الفروق بين المجموعات في التوافق الزواجي وفقا لمتغير مدة الزواج	82
16	يوضح الفروق بين المجموعات في نمط التعلق وفقا لمتغير السن	84
17	يوضح الفروق بين المجموعات في التوافق الزواجي وفقا لمتغير السن	87
18	يوضح الفروق بين مجموعتين في نمط التعلق وفقا لمتغير الجنس	88
19	يوضح الفروق بين مجموعتين في التوافق الزواجي وفقا لمتغير الجنس	90
20	يبين العلاقة الارتباطية بين المتغيرين نمط التعلق و التوافق الزواجي	91
21	يبين نمط التعلق الامن والمستوى التوافق الزواجي لكل زوجين	92

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**مقياس نمط التعلق**	
02	مقياس التوافق الزواجي	

الملحق رقم 01

استمارة نمط التعلق

إن الباحثيقوم بإجراء دراسة بعنوان " **تشخيص نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي**"كمتطلب تكميلي لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي.

من فضلك إقرأ العبارات التالية واختار إلى أي مدى يمكن لكل عبارة أن تصف بشكل جيد شعورك نحو العلاقات وذلك بوضع علامة(×)في الخانة التي تناسب شخصيتك. شكرا على تعاونكم معنا.

البيانات الشخصية

1-الجنس:ذكر انثى ☐ ☐

2- السن : .....

3-المستوى الدراسي: .....

4- عدد الاولاد:.....

البنود	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1-أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والديّ					
2-عشت مواقف إيجابية في طفولتي					
3-أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلي مع والدي					
4-ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني					
5-لا أشعر بالقلق والخوف من أن أصبح وحيدا					
6-أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم					
7-أجد صعوبة في منح ثقتي للناس					
8-لا أعتمد كثيرا على الآخرين					
9-النجاح في المجال المهني من أولياتي					
10-أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة					
11-أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم					
12-أتذكر كثيرا من المواقف الإيجابية مع أمي					
13-أخشى أن أفقد حب واحترام والدي					
14-أستشير والدي في كثير من الأمور					
15-لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا					
16-أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد					
17-تساعدني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتي المستقبلية					

18-أخبر والدتي بكل شيء يهمني					
19-المواقف التي عشتها في صغرها ليست مهمة بالنسبة لي					
20-أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني					
21-أفضل أن أعتمد على نفسي في أموري الخاصة					
22-أستفيد كثيرا من التجارب التي مررت بها					
23-أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني					
24-لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني					
25-أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي					
26-في أغلب الأحيان بلا يفهمني الناس					
27-لا أنسى إساءة الآخرين لي					
28-أملك رؤية متفائلة للمستقبل					
29-أحب أن أستقبل بذاتي					
30-أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما					
31-أمنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم					
32-أحب الجلوس لوحدي معظم الأوقات					
33-يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي					
34-أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة					
35-يزعجني الإقتراب الشديد من الناس					
36-تغضبني لحد الآن الأشياء التي عشتها في صغري					
37-أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه					
38-أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة					
39-لا أحب أن يطلع أحد على أسراري					
40-أشعر بعدم الراحة في العلاقات الحميمة					
41-لا يهمني الإنخراط في النشاطات الإجتماعية					
42-أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين					
43-أحب الإعتماد على الغير					
44-أجد أن علاقتي مع والديّ منسجمة					
45-لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء					
46-أرتاح كثيرا عندما أكون لوحدي					
47-أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون عليّ					
48-لم أفهم سلوكات والديّ تجاهي في صغري					
49-إحترام الناس لي يشعرني بالسعادة					

50-أرتاح كثيرا عند تذكري لتفاصيل طفولتي					
51-أعتمد على أسرتي في كثير من الأحيان					
52-لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي					
53-أنسحب كلما اقترب مني أشخاص غرباء					
54-أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الإعتماد على الغير					
55-أفتقد لحنان والديّ منذ طفولتي					
56-يؤلمني الماضي ولا أحب تذكره					
57-تنقصني الثقة بنفسي ليحبني الآخرين					
58-أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل					
59-علاقتي مع الناس عموما سطحية					
60-لا أحب الدخول في حوارات مطولة مع الناس					
61-لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون					
62-لا أتذكر وجود أبي بجانبي في طفولتي					
63-عشت طفولة مرتبكة نوعا ما					
64-أتفاهم جيدا مع والديّ					
65-عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني					
66-أفكاري ليست مترابطة					
67-أتردد كثيرا قبل أن أكوّن صداقات جديدة					
68-لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا					
69-في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة					
70-استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا					
71-أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان					
72-لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة					
73-أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني					
74-لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين					
75-طفولتي مع والديّ كانت غير مستقرة					
76-أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم					
77-أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة					
78-أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي					
79-لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط					
80-أتكلم بصعوبة عن مشاعري					

الملحق رقم 02

اختبار التوافــق الزواجـــي

التعليمة :

إقرأ من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية ، و قرر إلى أي حد تعد مميزة لمشاعرك و سلوكك و آرائك ، ثم مدى إنطباقها أو عدم إنطباقها عليك ، و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

الرقم	البنـــــود	دائما	أحيانا	نادرا
01	نظرتنـا للحيـاة متقاربـة			
02	لا يطيق أحدنا البعاد عن الآخر			
03	نتقارب في عادتنـا و طباعنـا			
04	يعتبر كلانا الآخر (فتـى / فتـاة) أحلامه			
05	لـم نختلف علـى مبدأ احترمنـاه			
06	نتبادل الإعجاب و التقديـر و الحب			
07	يقدس كلانا الحياة الزوجية و يقدرها			
08	لو خيرنا من جديد لاختار أحدنا الآخر			
09	يكره كلانا الحرام و يمقته			
10	لا يرى أحدنا في الآخر إلا كل جميل			
11	يرضى كلانـا بمـا قسم الله له			
12	لا نفارق بعضنا تقريبا إلا في ساعات العمل			
13	ننظم علاقاتنا وفقا لقواعد الشرع و الديـن			
14	نتحدث بحب عن ذكرياتنا الجميلة و لاننساها			
15	نرسـم لمستقبلنـا و نـخطـط لـه معا			
16	أمتع الأوقات و أعذبها تلك التي نقضيها معا			
17	نشعر أننا نتخاطب بلغة واحدة و ننطق بلسان واحد			
18	لا يتلذذ أحدنا طعامـه و شرابـه دون الآخـر			

19	نواجــه المشكـلات معـا			
20	نتبادل أرق المشاعر و أعذبهـا			
21	دائما نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي اختلافنا			
22	لا يهنأ لأحدنا نومه إلا إذا اطمأن على نوم الآخر			
23	يغلب العقـل فـي تفهم حواراتنـا			
24	تتقارب أفكارنا و تتلاقي ميولنا و اهتمامتنا			
25	يحرص كل منا على إرضاء الآخر ما أمكن			
26	يعتبر كلانا الآخـر صـدره الحنون			
27	نتبادل الأفكار و نصرح بخيالنا معا			
28	نشعر أننا جسدان في روح واحـــدة			
29	أسعد الأوقات تلك التي نتجادب فيها أطراف الحديث الممتع			
30	يشعر كل منا أنه فـي واد و الثاني في واد أخـر			
31	يشعر كلانا بإحتياجه الشديد للآخـر			
32	يعتبر كلا منا الآخر أجمل هدية من الله إليـه			
33	يخطط كلا منا لحياته في غياب الآخر			
34	ننطق بكلمـة واحـدة			
35	لم نتذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوما ما			
36	يحترم كلانا مشاعر الآخـر و يقدسهـا			
37	لغة الحوار بيننـا مقطوعـــة			
38	نتلاقى روحيا قبل أن نتلاقى جسديا			
39	لا يقتنع كلانــا بتفكير الآخـــر			
40	يعتبر كلانا الآخر لطيفا و جذابـا			
41	أصبحنا ننسى أننـا متزوجيــن			
42	علاقتنا الجنسية تسودها مشاعر نبيلة			
43	يجد كلانا راحته في البعد عن الآخـر			
44	يحاول كل منا أن يبدو جميلا في عيني الآخر			
45	نتجنب المناقشات معا منعا للمشاجــرات			

46	يبذل كل منا أقصى ما يمكنه لإسعاد الآخـر			
47	يفتش كلا منا عن أخطـاء الآخـر و يضخمها			
48	يبتسم كلانا في وجه الآخر حتى في أصعب المواقف			
49	نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتـاب			
50	يحترم كل منا أسرار حياتنـا الخاصــة			
51	بدأت الشكوك و الضنون تتسرب إلى حياتنا			
52	يشعـر كل منا بصدق الآخـر			
53	أصبحنا غريبين تحت سقف واحد			
54	نشعر بالفرح و السعادة عندما نكون معا			
55	صـار الخصام طابـع حياتنـا			
56	نحرص على تحقيق أقصى إشباع عاطفي و جنسي			
57	بدأنا نبحث عـن السعـادة خارج المنزل			
58	كلا منـا يفتدي الآخـر بروحـه			
59	أصبحنا نختلق المشاكل و النزاعـات			
60	الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى			